



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

ثقافة

11 طواويس لالش - شعر

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وثقافة

2 تنميط حياة الناس  
وتقديم الحريات

أخبار وثقافة

4 دكاكين وهمية  
تتحول الى «ميدليات»

حياة الشعب

5 الأمم المتحدة:  
المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية



المحامي زهير ضياء الدين: الهدف حماية المال العام من الهدر

## رائد فهمي يطعن مجدداً بدستورية تشريع قانون الموازنة بلا حسابات ختامية

بغداد . طريق الشعب

بعد أن ردت المحكمة الاتحادية العليا في وقت سابق، قام سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد جاهد برفع الدعوى مجدداً للطعن بدستورية تشريع قانون الموازنة الاتحادية من دون تقديم الحسابات الختامية، وذلك عملاً بأحكام المادة 62 أولاً من الدستور، حيث تنص هذه المادة على ان يقدم رئيس الوزراء مشروع الموازنة العامة والحساب الختامي الى مجلس النواب لإقراره. وتعد الحسابات الختامية واحداً من أبرز الملفات التي يثار الرأي العام بشأنها، خصوصاً في السنوات الاخيرة حيث جرى اقرار العديد من الموازنات بدون حسابات ختامية، فيما يرجع معنيون ذلك الى ان القوى المنتفذة تتخوف من تقديمها بسبب الفساد وعملية صرف أموال الموازنة بطرق غير مشروعة.

رَدَّت شكلاً

الدعوة اقيمت وكالة عن الرفيق رائد فهمي بصفته الشخصية لتجاوز النقص الذي حددته المحكمة الاتحادية في تلك الدعوى التي ردت من الناحية الشكلية لاقامتها وكالة عنه بصفته المعنوية. وللإيضاح أكثر بخصوص اعادة رفع الدعوى، قال المنسق العام للتيار الديمقراطي، المحامي زهير ضياء الدين، ان «الدعوة رفعت قبل شهر وكالة عن سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وشخصيته المعنوية، وطعنا فيها بقيام رئيس الوزراء برفع الموازنة الاتحادية لمجلس النواب لغرض المصادقة عليها بدون ان يرفق معها الحسابات الختامية للسنة السابقة».

وأضاف قائلاً أنه بعد ان نظرت المحكمة في الدعوة «أصدرت قراراً بردها على أساس ان قانون الاحزاب يخول رئيس الحزب بممارسة عمله بما يخص الحزب،

وبالتالي فإن موضوع الموازنة هي خارج اختصاص عمل الحزب، وعلى هذا السياق قررت رد الدعوى شكلاً فيحسب الاتحادية العليا فإن الدعوى من الناحية الشكلية غير مستوفية للشروط». وتابع حديثه لـ«طريق الشعب»، بالقول انهم انتظروا «نشر قرار رد الدعوى وحصلنا على نسخة منه، وقمنا بتحريك الدعوى مجدداً أمام المحكمة الاتحادية العليا بعد تجاوز الإشكالية، بنفس النص والطعون مع وجود نص في الدستور يلزم مجلس الوزراء بان يقدم الحسابات الختامية مع الموازنة الاتحادية، وايضا هناك نص آخر في الدستور يخول كل عراقي بأن يكون مسؤولاً عن أموال الدولة، وبالتالي من حق اي عراقي أن يرفع دعوى في حالة وجود هدر بأموال الدولة او في حالة وجود عملية صرف غير موضوعي».

تجاوز للنقص

وفي ما يتعلق برد المحكمة للدعوى قال ان «المحكمة الاتحادية العليا التزمت بحرفية النص، وحرافية النص بالنسبة للوكالة انه سكرتير حزب، وقانون الاحزاب رقم 36 لسنة 2015 يخول عمل الاحزاب ويمنحها الإجازة لممارسة عملها؛ والمحكمة اعتبرت ذلك تجاوزاً خارج نطاق العمل الحزبي، وهي محصنة بالمادة 193 وقراراتها باثة وملزمة وغير قابلة للطعن».

وبعد أن تم تجاوز الخلل او النقص الذي اشارت له المحكمة، تم رفع الدعوى من جديد حيث كشف المنسق العام للتيار الديمقراطي عن ان «الدعوى تم قبولها من المحكمة بتاريخ 2023/8/3 واخذت رقم 190 اتحادية 2023، وسيتم تبليغ اطراف الدعوى المقامة على كل من رئيس مجلس النواب، اضافة لوظيفته، لتشريعه قانوناً مخالفاً للدستور، ورئيس مجلس الوزراء اضافة لوظيفته كونه اعد الموازنة وارسلها الى مجلس النواب خالية من الحسابات الختامية، وهم بدورهم يقومون



الناشط البيئي رعد الاسدي مع بقايا جاموس نفق بسبب شحة مياه أهوار الجبايش

بالإجابة على عريضة الدعوى، وتُبلّغ بإجابتهم وترد على اللوائح الجوابية ومن ثم يتم تحديد موعد للمرافعة للنظر بالدعوى». ولفت الى ان رد الدعوى تم لسبب محدد «بانه تمت اقامتها من سكرتير الحزب بصفته المعنوية وليس بصفته الشخصية، واعتبروا هذا يتعارض مع نصوص قانون الاحزاب، بدورنا تجاوزنا هذا النقص، الزوارء بإرفاق الحسابات الختامية».

تساؤلات عديدة

ونوه الى ان الدعوى تهدف الى «حماية المال العام من الهدر. كيف تصرف التخصيصات المالية التي تعتبر ثروة للعراق بدون عملية رقابة؟ ما الذي يضمن هذه التخصيصات في الموازنة صرفت وفق ابواب وفصول الموازنة؟ وما الضامن انها لم تتجاوزهم؟ وهذا بكل تأكيد تحدده وتكشفه الحسابات الختامية». وعن كيفية اعدادها قال ضياء الدين انها «تعد من قبل الهيئات الرقابية ويتم تحليلها من قبل ديوان الرقابة المالية. وعند انتهاء السنة المالية فإن كل الوزارات والمؤسسات تقدم الحسابات الختامية لمعرفة آلية صرف الاموال التي خصصت لها وبأي طريقة من خلال المستندات والارقام، ولكفاحة الفساد من خلال الرقابة عبر الحسابات الختامية».

ذروة الفساد

وزاد على حديثه منوها الى ان «كل الموازنات التي تم تقديمها وتشريعها لم تقدم مع حسابات ختامية، بل ان هنالك سنوات مرت على العراق مثل 2014 و2022 لم يتم اعداد موازنة فيهما والمصادقة عليها، وانما تم وفق قانون نسبة 12/1 من مصروفات السنة السابقة، وهذا ذروة الفساد الذي يسمح للمنفذين بصرف الأموال بغير مجالاتها وعملية صرفها بشكل غير مشروع وحرمان العراق من موارده وهذا امر خطير. وخلص الى ان رد المحكمة اذا كان شكلياً كما في الحالة الاولى، بالإمكان اقامتها مجدداً وتلافي الشكلية القانونية التي تم تجاوزها، فيما استبعد ضياء الدين ان يكون للمحكمة رد موضوعي - مسبب - لأن هناك نصاً دستورياً يقول ان مجلس الوزراء يقدم الموازنة مع الحسابات الختامية وهذا النص غير قابل للتأويل».

صحفيون: الوعود الحكومية

«فارغة».. والانتهاكات مستمرة

بغداد . محمد التميمي

تحرك كادر قناة عراق 24 التي تهتم بالشؤون الاقتصادية، لنقل تداعيات إعلان وزارة الخزانة الأمريكية فرضها عقوبات على 14 مصرفاً عراقياً، ليكون نصيب كادر تلك القناة الفضائية 30 رصاصة أطلقت بشكل مباشر عليهم، ما أدى الى اصابة ثلاثة منهم، بحسب كما أعلنت القناة.

وقال حسن نبيل مراسل القناة، في منشور على صفحته في فيسبوك، ان «كادر قناة عراق 24 في بغداد تعرض الى اعتداء بالضرب وإطلاق العيارات النارية من قبل حماية شركة الطيف للرافعة أثناء تغطية مباشرة من أمام مبنى الشركة في الكرادة بعد صدور عقوبات أميركية على 14 مصرفاً عراقياً بضمنا مصرف الطيف».

واضاف، ان «عنصراً من شركة أمنية تابعة للمصرف - فرع الكرادة، منعتني من التغطية، وهددني بالارغاممة العشوائية»، مؤكداً انه «بعد انتهاء التصوير سحب هاتفي الجوّال، فحاولت استعادته لكنه دفعني فدفعته وبدأ شجار باليد بيننا».

وناشد نبيل في منشوره مجلس القضاء الأعلى ونقابة الصحفيين العراقيين بالتدخل وحمايته كونه بات يتلقى اتصالات تتضمن تهديدات مبظمة له حسب قوله.

3 <<<

اتحاد طلابي يخيف وزارتين .. معقول؟

عممت وزارة التربية قراراً منعت هوجبه اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق من موازلة نشاطه الطلابي في المدارس كافة، قائلة انه يمارس عملاً تنقيحياً يؤثر على مسيرة العملية التربوية. ولا يكاد هذا القرار يختلف في صياغته عن سابقه الذي اصدرته وزارة التعليم، يمنع نشاط

رامد الطريق



يانصيب الرعاية الاجتماعية  
لوتو العراق الخيري

المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى

770,000,000 دينار

السحب القادم

رقم: 87  
تاريخ: 7/8/2023

نتائج السحب

رقم: 86  
تاريخ: 3/8/2023

الرقم الإضافي

21 32 26 20 6 27 11

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## الدولار يواصل أسعاره القياسية

بغداد. طريق الشعب

ارتفعت سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الدينار العراقي، في أسواق بغداد وأربيل مع إغلاق البورصة. وكشفت الأرقام الرسمية أن سعر صرف الدولار ارتفعت مع إغلاق بورصتي الكفاح والحارثية الرئيسيتين في بغداد، لتسجل 150400 دينار عراقي مقابل 100 دولار. في الوقت ذاته وبالتوازي، ارتفعت اسعار الصرف في محال الصرافة بالأسواق المحلية في بغداد، حيث بلغ سعر البيع 151500 دينار، بينما بلغ الشراء 149500 دينار لكل 100 دولار. أما في أربيل فقد سجل الدولار ارتفاعاً أيضاً حيث بلغ سعر الصرف 150900 دينار لكل 100 دولار، وسعر الشراء 150600 دينار مقابل 100 دولار.

## مطارنة نينوى يحتجون على التغيير الديموغرافي

## اليوم.. تظاهرة للمتقاعدين تطالب بزيادة الرواتب

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات الشعبية في مناطق متفرقة من البلاد، للاحتجاج على عدد من القضايا، وأهمها قضية التضييق على المسيحيين وتداعيات ترسيم الحدود العراقية الكويتية.

دعوة للتظاهر

ووجهت الجمعية العراقية للمتقاعدين دعوة للمتقاعدين للتظاهر، اليوم الاحد، امام مبنى مجلس الوزراء مطالبين بزيادة رواتب المتقاعدين. وقال رئيس الجمعية مهدي العيسى في بيان مقتضب، ان «الجمعية تنظم اليوم في الساعة الثامنة صباحا تظاهرة سلمية امام مجلس الوزراء مقابل وزارة التخطيط، للمطالبة بزيادة رواتب المتقاعدين وسرعة إدراج التعديل الثاني لقانون التقاعد رقم 9 لسنة 2014 في جدول عمل المجلس».

وقف احتجاجية للمطارنة

ونظم مجلس المطارنة في محافظة نينوى، وقفة احتجاجية، لتحقيق عدد من المطالب الحكومة الاتحادية وأبرزها إيقاف محاولات التغيير الديموغرافي وعدم الاعتداء على الشخصيات الدينية، فيما منعت السلطات الأمنية دخول الصحفيين لتغطية الوقفة.

وأشار مراسل «طريق الشعب»، إلى أن «مجلس مطارنة نينوى في بلدة قره قوش مركز قضاء الحمدانية، شرق الموصل، نظم وقفة احتجاجية للمطالبة بما اسماه المطالب الشرعية وأبرزها محاولات التغيير الديموغرافي التي تجري في سهل نينوى». وبحسب وثيقة لمجلس مطارنة نينوى، والتي دعا فيها إلى الوقفة الاحتجاجية طالب ب«تشريع قانون انتخابي عادل، يتساوى فيه أبناء الشعب العراقي بمختلف مكوناتهم في انتخاب ممثلهم في السلطة، وان تكون الدرجات التعويضية للمكون المسيحي مصادرة ومحمية من قبل الحكومة دون ان يتدخل بها حزب او قوى سياسية، واحترام الكتب المقدسة والرموز الدينية، ولا يحق لأحد أن يعتدي عليها». قال صحفيون إن «نقطة تفتيش مفرق الحمدانية منعت الصحفيين من الدخول لتغطية الوقفة الاحتجاجية، وقامت بسحب هوياتهم الصحفية (الباجات)».



وقف احتجاجية لمجلس مطارنة نينوى

وأشار المتظاهرون الى معاناتهم من هذا المشروع الذي لم ينجز منذ العام 2012 ولغاية اليوم، وقد طالبوا وناشدوا ونظموا تظاهرات عدة دون جدوى. كما طالبوا خلال وقفتهم بتعيين قائممقام بالأصالة للقضاء فيما قالوا إن القضاء لم تقدم له الخدمات الكافية ومناطقه تنقصها الكثير منها، وناشدوا الحكومتين المحلية والاتحادية بالنظر لهم وضرورة التدخل والمتابعة لإيجاد حل للشركات المملوكة والمشاريع متأخرة الإنجاز.

وتظاهر العشرات من أهالي منطقة الفلاحية في واسط احتجاجا على تردي الخدمات في منطقتهم. وقال مراسل «طريق الشعب»، علي العزاوي ان «الأهالي أقدموا على إغلاق الطريق الرئيسي احتجاجا على تلك الشركة المنفذة لمشروع مجاري المنطقة وتوقفها عن العمل لأكثر من شهرين دون معرفة الأسباب».

الدخول إلى المحافظة». وفي وقت سابق، أثار تصريح وزير خارجية الكويت سالم عبد الله الجابر الصباح، الذي تحدث فيه عن «العودة التي أطلقها محافظ البصرة بشأن إزالة منازل عراقيين في أم قصر وتسليم مناطقها للكويت»، الجدل في الأوساط والشعبية. ونظم العشرات من المواطنين في البصرة تظاهرة قرب ساحة الحرية المحاذية لمجلس الانتفاضة الشعبانية للتعبير عن رفضهم المساس بالأراضي المتاخمة للحدود العراقية - الكويتية.

توفير الخدمات

من جانبهم، نظم عدد من أهالي قضاء أبي الخصيب جنوب البصرة من سكنة مناطق حي العسكري وطلاع الحمزة والسبيليات الغربية وقفة احتجاجية للمطالبة بالخدمات تحديدا إكمال مشروع البنى التحتية الذي لم ينجز منذ سنوات.

وتصاعد الخلاف بين رجال الدين المسيحيين في قضاء الحمدانية ورئيس كتلة باليون ريان الكلداني، وسبق ان خرجوا بتظاهرات مناهضة له داخل القضاء بعد اتهامات متبادلة بين الكلداني والبطريك لويس ساكو بشأن مرسوم جمهوري سحب صلاحيات البطريك.

منع الدخول

ومنعت سيطرة محافظة البصرة دخول عدد من المحتجين على ترسيم الحدود مع دولة الكويت. وقال مراسل «طريق الشعب»، إن «العشرات من المتظاهرين من المحافظات الجنوبية وصلوا الى البصرة للمشاركة في التظاهرة ضد التجاوزات الكويتية». وأضاف أن «الجميع ينتظر الموافقات الأمنية في سيطرة مدخل البصرة على بعد 40 كم والمعروفة بسيطرة السدرة على السريع». وأشار إلى أن «القوات الأمنية في سيطرة مدخل البصرة منعت دخول المتظاهرين من

## أسعار السكاثر ترتفع.. والتجار يغلقون محالهم

متابعة. طريق الشعب

30 بالمئة بشكل متفاوت وحسب نوع السكاثر، حسبما أكد تجار السكاثر، بعد ان بدأ الأمن الاقتصادي بإغلاق محال تجار جملة السكاثر ومواد أخرى وليس السكاثر فحسب، وسبب ذلك هو التعامل هؤلاء التجار بسعر الدولار في السوق الموازي. وقام الأمن الاقتصادي بتشكيل فرق جواله وبشكل متخف باعتبارهم زبائن ويسألون عن الأسعار التي شهدت ارتفاعاً بسبب ارتفاع الدولار، وعند حاجتهم بأن الدولة توفر الدولار بالسعر الرسمي، يرد أصحاب الجملة بأنهم لا يشترون من البنك المركزي، بل من السوق الموازي، ليقترض أمرهم في وقت لاحق ويتم اعتقالهم وإغلاق محالهم التجارية»، وفقاً لعاملين في السوق.

ويؤكد صاحب محل السكاثر، أن «بعض تجار التبغ يأخذون الدولار من البنك المركزي بالسعر الرسمي، لكنهم يبيعون بضائعهم وفق سعر الدولار في السوق الموازي، وان معظم تجار السكاثر لا يشترون الدولار من البنك المركزي».

ارتفاع متفاوت

وارتفعت أسعار السكاثر لدى كل نوع بين 15 وحتى

5 ملايين دولار يوميا

هذه الاحصائية تكشف لنا أن تجار السكاثر يحتاجون سنويا الى مليار دولار لتغطية قيمة شراء منتجاتهم، وبالتالي فانهم يلجئون الى السوق الموازية، إذ أن مزاد العملة لا يفتح سوى قرابة 215 يوماً سنويا، بسبب وجود 150 يوم عطلة في السنة، وهذا يعني أن سوق السكاثر وحده يحتاج لشراء 5 ملايين دولار يوميا من السوق الموازي، بسبب ابتعاد التجار عن المنصة والبنك المركزي، للتهرب من الضريبة التي تبلغ 100 بالمئة على السكاثر. وتشير تقديرات سابقة صدرت عن منظمة الصحة العالمية إلى أن العراقيين يحرقون يدخون سكاثر بقيمة 1.8 مليون دولار يوميا. وسنويا بـ 657 مليون دولار.

وسبق أن نظمت القوات الأمنية حملة لجمع تعهدات من التجار بالتعامل بالدينار العراقي بدلاً من الدولار، لكن خبراء رأوا أن الأمر «بعيد عن الواقع»، كون معظم السلع في العراق مستوردة، والاستيراد يتم عبر الدولار فقط

بشكل كبير أن معظم السكاثر هي مهربة.

محمد عبد الرحمن

تنميط حياة الناس  
وتقزيم الحريات

عديدة هي مواد وفقرات دستور جمهورية العراق التي لها صلة بالحقوق والحريات، ويكون كل فرد عراقي له الحق «في الحياة والأمن والحرية»، ويكون الدولة «تكفل حق تأسيس النقابات والاتحادات المهنية او الانضمام اليها»، وان «لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة»، وتكفل الدولة حماية الفرد من الاكراه الفكري والسياسي والديني.

وتؤكد المادتان الدستوريتان 38 و39 حرية تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية، وان الدولة تكفل حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، وحرية الصحافة والطباعة والاعلام والاعلام والنشر، وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي. وحتى القوانين التي تُشرع لتنظيم تلك النصوص الدستورية، يجب الا تمس جوهر الحق او الحرية (المادة 46)، كما لا يجوز سن قانون يتعارض مع الدستور وهو القانون الاسمي والاعلى في العراق والملزوم في ائحته كافة (المادة 13).

ولنعد الى ممارسات منظومة الحكم منذ 2005، سنة تبني الدستور حتى يومنا هذا، وكم هي ابتعدت عن جوهر واحكام هذا الدستور، وراحت تنتقي من مواده ما يتوافق مع مصالحها، وتفسرها وفق ما تريد وتشتهي.

فاين هذه المنظومة من النص الدستوري الصريح في المادة التاسعة / ب القائل: يحظر تكوين مليشيات عسكرية خارج أطار القوات المسلحة؟ كما ان قانون الأحزاب السياسية شدد على منع من يمتلك أذرعاً مسلحة من المشاركة في الانتخابات.

فهل تحقق هذا او ذاك سابقاً وحالياً؟ وأين منظومة الحكم من الحفاظ على التنوع والتعدد، بما فيه الفكري والسياسي، في المجتمع، ومن ضمان تكافؤ الفرص للعراقيين جميعاً، في دون تمييز لأي سبب كان؟

ثم ان التمييز بين العراقيين في اسناد الوظائف العليا والدرجات الخاصة واضح وبيّن، وهو جرى ويجري وفقاً لحزبية ضيقة مقبنة وتخاذم تحاصفي، وقد اعتُمد هذا حتى في التوظيف العام في مؤسسات الدولة، المدنية والعسكرية، بل وامتد ليصل حتى الى الرعاية الاجتماعية.

كذلك جرت وتجري المساعي لتوسيع قائمة المنعومات والمحرّمات، في توجه لتأطير المجتمع وتنميط حياة المواطنين، بما يتعارض ويتقاطع مع حال التنوع والتعدد في مجتمعنا، قومياً ودينياً ومذهبياً، إضافة الى التعدد الفكري والسياسي. ومن المثير حقاً في هذا السياق، ما يجري العملية التربوية والتعليمية في بلدنا. ففي الوقت الذي يؤكد المنهاج الوزاري على اسناد قيادات هذا القطاع الهام والحيوي الى عناصر كفؤة ونزيهة وبعيدة عن الحزبية والمحاصصة، يظهر الواقع الفعلي واقعا مغايراً، يُراد فيه فرض قيود حزبية وإيديولوجية معينة، خلافاً حتى للدستور.

فهل نحن امام حملة جديدة لأدلجة التعليم وخاصة الجامعي، تذكر بحملات مشابهة جرت أيام النظام المظبور تحت شعار «تبعث التعليم»، وتجددت ايضا في سياسة الجامعات والكليات «المغلقة»؟

ورغم الادعاء بقبول الرأي والرأي الاخر، نجد ترمياً بكليهما وضيقتا بنعكس في العديد من الممارسات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر منع المتظاهرين من دخول البصرة للتعبير السلمي عن آرائهم في ما يخص إجراءات ترسيم الحدود مع دولة الكويت الحقيقية، كذلك الدعوى التي تقيمها جهات نيابية وحكومية ضد ناشطين وأصحاب رأي، بدلا من معالجة الفكرة بالفكرة ومن توضيح الأمور والمزيد من الشفافية.

ان هذه العنينات، وهناك الكثير غيرها، لا تساعد على «إعادة ثقة الشعب بالنظام السياسي» كما جاء في المنهاج الوزاري، بل هي على العكس تماماً تعمق الهوة الأخذة بالاتساع منذ زمن، جراء التمسك بالمنهج الفاشل للحكم، ولاد الأزمات والكوارث.

## عين على الأحداث

## النفط مقابل التفاح

قررت الحكومة تمديد إتفاق تزويد لبنان بالنفط وزيادة كميته ليصل إلى 1.5 مليون طن، وذلك لتشغيل محطات الكهرباء اللبنانية، مقابل الحصول على منتجات زراعية، وخاصة التفاح. وقد قررت سوما إرسال وفد رسمي إلى بيروت لبحث تفاصيل تسديد ما بذمتها من ديون، فيما خلت الموازنة من أية إيرادات تؤثر عوائد هذا الإتفاق. هذا وتجدر الإشارة إلى أن لبنان الذي يعاني من انهيار اقتصادي يعد من أعمق حالات الكساد في التاريخ الحديث، ملزم بتصدير كل إنتاجه من التفاح للعراق ولمدة 30 سنة قادمة، إن أراد تسديد تكاليف حصوله على النفط للعامين الماضيين فقط.

## تدليس جديد

اعلنت وزارة التعليم العالي، عن دخول أكثر من 100 جامعة وكلية عراقية، حكومية وأهلية، في تصنيف Webometrics الإسباني للعام 2023 على أساس الحضور الافتراضي للجامعات عن طريق مواقعها وتأثير نسبة الوضوح والشفافية وقوة وتميز أبحاثها. ورغم تواضع مصداقية هذا التصنيف قياساً بتصنيفات التايمز وشنغهاي و QS، فإن الوزارة تناسبت بأن جامعة عراقية فقط تحظى بإعتراف عالمي، وأغلقت الإشارة إلى تراجع مستوى جامعاتنا في هذا التصنيف وغيره، جراء خروج مؤشر التعليم ومنذ 40 عاماً، من التصنيف العالمي لجودة التعليم بسبب غياب تكافؤ الفرص، والتزوير وبيع الشهادات والخروج على ضوابط القبول وتدني كفاءة القيادات الجامعية.

## أسمع حس استكاين ..

أكد رئيس الحكومة على تنفيذ جهاز الأمن لعمليّة أطاحت بشبكة من المضاربين الكبار بالعملة، كانوا يحددون سعر الصرف ويسحبون الدولار من السوق، ليهربوه إلى الخارج عبر كردستان، وأعداً بالكشف عن أسمائهم ومواقعهم. وسارع الجهاز فعلاً إلى الإعلان عن الإطاحة بتلك الشبكات، دون أن يكشف عن التفاصيل والأسماء الكبيرة التي وعد رئيس الحكومة بفحصها، فيما كانت كمية الأموال المضبوطة متواضعة قياساً بما هو معروف عن حجم عمليات تهريب العملة. هذا ويخشى الناس من أن يكون الأمر مجرد ذر للرماد في العيون، كي لا يرى أحد هروب اللصوص من شبائك المعتقل، الذي دخلوا إليه من أبوابه.

## عذر ... فعل!!

بررت وزارة التربية الحاجة إلى المزيد من طباعة الكتب، بالنمو السكاني وتزايد أعداد تلاميذ المرحلة الأولى وبدعم طباعة مناهج المراحل الثانوية بسبب عدم إقرار الموازنات في الأعوام الثلاثة الماضية. كما بينت بأن الوزارة قد حصلت على إستمارة من شروط مدة التعاقد لتسهيل عملية الطباعة قبل انطلاق العام الدراسي. الناس الذين يعرفون حجم الفساد الذي يُثقل هذا الملف ومنذ سنوات، بدأت تترقبهم، لا بأبالية المسؤولين ومهزلة التبريرات التي يسوقونها كل مرة، فليس صحيحاً عدم وجود موازنات في عامي 2020 و 2021، كما أن عدم الإلتباه للنمو السكاني دليل آخر على تدني كفاءة المسؤول وفشله.

## دعوات لتمديد فترة تحديث سجل الناخبين

بغداد- وكالات

دعا تحالف خيرة للحكومة الديمقراطية، امس، مفوضية الانتخابات إلى تمديد فترة تحديث سجل الناخبين، لعدم تحديث 8 ملايين ناخب لبنياناتهم. وقال رئيس التحالف حازم الرديني، في بيان « إن تمديد فترة التحديث سيزيد نسب المشاركة في الانتخابات المحلية القادمة، وسيتيح الفرصة لأكبر عدد ممكن من الناخبين بالتسجيل البايومتري، كون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات أكد عدم مشاركة أي ناخب لا يملك بطاقة الناخب البايومترية، فضلاً عن إضافة مواليد 2004 و 2005 والذين سيشاركون لأول مرة بالانتخابات المقبلة، علماً أن هناك أكثر من ثمانية ملايين ناخب لم يحدثوا بياناتهم بايومترياً بعد.

## صحفيون: الوعود الحكومية «فارغة» والانتهاكات مستمرة



مسلسل الانتهاكات بحق الصحفيين "لم يعد مستغرباً بل انه اصبح ممارسة طبيعية في ظل نهج دكتاتوري تسعى القوى المنتفذة الى ترسيخه، خصوصاً اذا ما تطرق الصحفيون لقضايا تلامس مصالحهم". وشارت في حديثها مع "طريق الشعب"، الى ان الانتهاكات "ستستمر وسنشهد المزيد منها ما دام قانون حماية الصحفيين غير مفعّل، وما دام السلاح هو لغة حوار مايفات الفساد والقوى المنتفذة في السلطة". مبينة انه بحسب "ما وردنا فانه تم تهديد الصحفي حسن نبيل واخيه ايضاً بعد اعتقالهما داخل المصرف لمدة ساعة ونصف الساعة".

ونوهت بان "القوات الأمنية تخفق في دورها بحماية الصحفيين، بل في اغلب الاحيان تتم الانتهاكات على يد عناصر قوات الامن والضباط؛ فالعديد من الاجهزة الأمنية مخترفة من قبل عناصر القوى المسلحة، لذلك نشهد انتهاكات مستمرة طوال الصحفيين بين الحين والآخر بشكل متزايد".

واضافت الجابر قائلة: ان "الحكومة حتى الان وبرغم الوعود والتصريحات الرسمية بحماية الصحفيين، الا انها لم تخطّ خطة واحدة بتحويل الاقوال الى افعال على ارض الواقع، بل ما نراه هو التضييق على اي صحفي يعمل بما لا ينسجم مع التوجهات الحكومية".

ولخصت الى ان "شريحة الصحفيين الذين يحاولون ان يكشفون المستور بما يتعلق بملفات الفساد والتلاعب بموارد الدولة والتغيب ومختلف الامور، هم الاكثر تعرضاً للانتهاكات والتضييق"، مضيفة "مللنا من توجيه الرسائل والمناشدات والتنديد، فقد وصلت الامور الى مراحل متقدمة وخطرة، ولا معالجات حقيقية للاوضاع".

جاء منعها من الدفع عبر الطرق المصرفية التقليدية، لأنه تضمن تحذيرين مبطين للولايات المتحدة، أولهما إمكانية حدوث ضرر هيكلية في بعض آبار نفط الجنوب، جراء زيادة إنتاجها بسرعة، لوفاء بشروط الصفقة، مما سيجعلها غير ناعمة للشركات الأمريكية الساعية للإستثمار فيها مستقبلاً، ويقلل من تسويق العراق للنفط إلى السوق العالمية فترتفع أسعاره، وثانيهما أن مثل هذه الصفقة قد تؤدي أيضاً إلى تعاون أكبر بين العراق وإيران في استكشاف وتطوير حقول النفط المشتركة وتبادل الخدمات الفنية والهندسية، مما يمكن معه إستبعاد الشركات الأمريكية من خطط التنمية المستقبلية إلى الأبد.

ولهذا، رأى واتكينز بأن الولايات المتحدة ستمر بمراحل الحزن الخمس المرتبطة بخسارتها في العراق، والمتمثلة بالإنكار والغضب والمساومة والإكتئاب والقبول. وأشار إلى أنها تمر اليوم بمرحلة الإنكار حيث صرحت وزارة خارجيتها بأن التنازل الذي منحت في مارس 2023، يسمح للعراق بشراء الكهرباء من إيران ولا شيء غير ذلك. ويبقى السؤال عن إمكانية وصول واشنطن لمرحلة القبول، ومنح بغداد تنازلاً مفتوحاً لمواصلة استيراد الغاز والكهرباء من إيران والسماح لها بدفع التكاليف بالدولارات.

ويضيف قائلاً: "قد يبدو هذا التمايز بين "الصحافيتين" واردا ومألوفاً في الأنظمة الديمقراطية، حيث هناك موالاة ومعارضة على الدوام، لكن الحالة العراقية مختلفة تماماً"، موضحاً أن معايير "السلطة للتعامل مع معارضيه غير معيارها مع موالئها؛ فالصحافة المعارضة مضطهدة جداً، ومنبوذة ومسحوقة، وتجد نفسها على طول الخط في مواجهة مفتوحة مع قوى السلاح".

ويشير في حديثه مع "طريق الشعب"، الى ان "الصحفيين الملتزمين بأخلاق المهنة بوصفها ضمير الشعب وعينه على السلطة، باتوا اليوم عراة وسط الذئاب، فلا تشريعات تحميهم، ولا نقابة تطالب بحقوقهم، ولا حتى مؤسساتهم قادرة على إحداث فارق في ظروفهم التي يكابدونها تحت وطأة السلاح والمسلحين".

ويتساءل في السياق حول "من حمى أحمد عبد الصمد؟ لا مؤسسة ولا تشريعات الدولة ولا أجهزتها الأمنية، فإن قرر أحد المسلحين الضغط على الزناد، لن يستطيع أحد إيقافه عن سفك دمك. وهذا على خلاف وضع الصحافة المتصالحة مع القوى السياسية، وعلى غير ظروف صحيفيها "المدلين" الذين يسمح لهم بالتنقل والعمل بسلاسة وتسهيلات كبيرة".

ويخلص بالقول الى "هل تسمى الصحافة صحافة فعلاً إذا كانت أداة بيد السلطة؟ أبدأ، فهؤلاء، صحفيو السلطة، ليسوا أكثر من مجرد صانعي "بروباغندا"، أو مجرد موظفي تسويق لـ"إنجازات" السادة المسؤولين، وشتان بين من يعمل تحت وطأة السلاح وبين من يعمل بحماية المسلحين".

## وعد فارغة!

وعلى صعيد متصل، اكدت الصحفية اميرة الجابر، أن

واضاف، ان "عنصرنا من شركة أمنية تابعة للمصرف - فرع الكرادة، منعني من التغطية، وهددني بال(كرامة العشارية)، مؤكداً انه "بعد انتهاء التصوير سحب هاتفي الجوال، فحاولت استعادته لكنه دفعني فدفعته وبدأ شجار باليد بيننا".

واكد، ان "الحمايات تجمعوا وحاولوا ضربي مع شقيقي، الذي تواجد هناك بالصدفة، إضافة إلى مصور القناة"، مشيراً الى ان "عناصر حماية المصرف أطلقوا الرصاص الحي في الهواء وعلى الأرض، بأكثر من 30 إطلاقاً، وقاموا باحتجازي داخل المصرف لأكثر من ساعة".

وتساءل نبيل، "هل لديهم الحق باعتقالي وضربي؟ أنا صحافي أعطي الحقيقة من الشارع"، مواصلاً الحديث بأن "شقيقي قام بتبليغ شرطة النجدة التي وصلت إلى المكان، ودخلت المصرف وحررتني والمصور من بين أيديهم، ثم نقلتنا إلى مركز شرطة المسبح، ثم إلى المستشفى".

وناشد نبيل في منشوره مجلس القضاء الأعلى ونقابة الصحفيين العراقيين بالتدخل وحمايته كونه بات يتلقى اتصالات تتضمن تهديدات مطبنة له حسب قوله.

وانتقد المرصد العراقي للحريات الصحفية، قيام حماية المصرف بإطلاق النار على الصحفيين.

## مواجهة مستمرة مع قوى السلاح

يقول الصحفي علي المياح انه "إزاء عمل السلطة، ثمة نوعان من الصحافة في العراق، هناك صحافة متصالحة مع القوى السياسية المهيمنة، ومتعاونة معها في أحيان كثيرة، ونوع آخر من الصحفيين يعتمدون المهنة في التعاطي مع المعلومة والاحداث".

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## أمريكا وصفقة النفط مقابل الغاز

المنتجة حتى الآن، وهو مسعى أدركته بغداد، فسعت لإستغلاله مالياً، رغم عدم وجود نية لديها للسماح بتحقيقه، في ذات الوقت الذي أدركته طهران أيضاً، فمارست ضغوطاً هائلة على بغداد ولفترة طويلة جداً لتوطيد نفوذها بشكل مباشر أو عبر حلفائها. ويعتقد واتكينز بأن معالم هذا الصراع كانت مقتصرة على التهديدات والتهديدات المضادة، والتي تطلق بغضب وبصوت مرتفع، دون أن تدل على شيء ملموس.

## خسارة أمريكية

الا أن صفقة النفط مقابل الغاز، التي كانت خطوة ذكية وماكرة، حسب واتكينز، قد غيّرت من أدوات اللعبة، ومثلت صفة على وجه واشنطن، وألقت بالكثير من الشك على مشروعها الهادف توفير فرص إستثمارية ممتازة للشركات الأمريكية في حقول العراق النفطية، والذي كان من المفترض البدء بتنفيذه حال إنتهاء اعتماد العراق على الغاز الإيراني في إنتاج 40 في المائة من احتياجاته من الكهرباء.

واعتبر واتكينز هذه الصفقة، تأكيداً مهماً على عدم إستفادة واشنطن من تلك الإعفاءات ومن كل عمليات الضخ السنوية من الأموال إلى بغداد، استجابة لطلبات رؤساء حكوماتها في زيارتهم للبيت

لموقع أسعار النفط، كتب سيمون واتكينز، مقالاً حول الصفقة التي عقدها العراق مع إيران لمقايضة النفط الخام بالغاز، أشار فيه إلى أن سماح الولايات المتحدة بتحويل عشرات المليارات من الدولارات إلى إيران، استثناء من العقوبات المفروضة عليها، كان مشروطاً بأن تقوم بغداد بتخفيض وارداتها من الغاز والكهرباء الإيراني إلى الصفر في نهاية المطاف، مما يقلص نفوذ جارتها الشرقية عليها.

## عودة قلق

وذكر واتكينز بأن واشنطن حاولت، ومنذ خروج قواتها القتالية من العراق، البحث عن ما يعيد لشركاتها فرصة ما لإستغلال حقول النفط والغاز الضخمة وغير

بين فقر وإهمال وتهديد للسلم الاهلي

## ناشطون: الحكومة عاجزة عن تسوية ظاهرة العشوائيات

بغداد - طريق الشعب

في ظل العجز المتواصل عن احتواء ومعالجة نسب الفقر والبطالة، أخذت مجتمعات السكن العشوائي تتفاقم في جميع المحافظات، لا سيما محافظتي بغداد والبصرة، والتي باتت تعتبر أحد أبرز التحديات الأمنية التي تواجه المجتمع، كونها تشكل ملاذات آمنة لكثير من المجرمين. وكيل وزارة التخطيط للشؤون الفنية الدكتور ماهر حماد جوهان، ذكر في كلمة له خلال حفل إطلاق مسح تخطيط مواقع تجمعات السكن العشوائي في العراق، أن محافظة بغداد الأعلى من ناحية التجمعات السكنية بأكثر من 1000 تجمع سكاني والتي تشكل نسبة 23 في المائة من مستوى العراق والبالغ (4679) تجمعا، لافتا إلى أن عدد ساكني هذه التجمعات ما يقارب (3 ملايين و725 ألف نسمة". وقال جوهان: إن هذا المسح يستهدف توفير "السكن اللائق لجميع المواطنين وتوفير الخدمات لهم".

## جهل وتجويع

يقول الخبير الأمني، عدنان الكناي: إن "الفقر هو المسبب الأول والرئيس لظهور مجتمعات السكن العشوائية، حيث أغلب ساكنيها هم بمستوى خط الفقر وما دونه". ويضيف أن "عملية التجويع والتجويع التي مورست تجاه العراقيين، تعد أساس المشكلة"، معتبرا أن "الحكومات المتعاقبة تعمدت اتباع هذه الأساليب، فكانت له تداعيات سلبية كبيرة".

ويشير الكناي إلى أن منظومة المحاصصة والفساد تعد أس المشكلة بل هي المشكلة بحد ذاتها. ويلفت الكناي إلى أن "المجتمعات العشوائية ينتشر فيها بشكل كبير تجارة المخدرات والسلاح، وعمليات الاتجار بالبشر وغيرهم، وبالتالي لا بد من تنظيمها وتحويلها آمنا".

وفي وقت سابق، كشف المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، عن "وجود نحو 3600 مجمع سكني عشوائي في العراق، تضم نحو 522 ألف وحدة سكنية يسكنها قرابة 3 ملايين و400 ألف شخص في عموم البلاد"، مبيئا أن "الوزارة عملت على قانون تمليك العشوائيات بالتعاون مع المنظمات الدولية، وعند إقرار هذا القانون فلن يُسمح بظهور أي عشوائية جديدة".

## تشويه التصميم الأساسي

سلوان ظافر، مختص في إدارة البلديات، يعرب عن قلقه من "الظاهرة المتزايدة للتجمعات العشوائية على حساب الأراضي الزراعية، والتي تتسبب بتشويه التصميم الأساسي للمدينة، إضافة إلى تأثيرات سلبية على البيئة أيضا".

ويقول ظافر في حديث مع "طريق الشعب": إن "الدولة تعجز عن توفير الخدمات الأساسية لسكان العشوائيات، ما يسبب معاناة كثيرة للناس الذين يقطنون في تلك المناطق، كون غالبيتهم من عائلات فقيرة".

ويضيف، أن "خدمات الكهرباء والتلبيط والمجاري لا تصل إلى تلك المناطق بصورة مناسبة، لكن الامر يتم عبر التجاوز على الشبكات الرسمية، بطريقة عشوائية، الأمر الذي يزيد الوضع تعقيدا".

ويشير ظافر إلى أن جزءا من خطة التصدي الحكومي للظاهرة هو اعتبار هذه الأراضي "واقع حال"، لكنه لم ينفذ حتى الآن، مؤكدا أنه قرار مهم لكن الاهم ان تخصص الاموال اللازمة لتوفير الخدمات لتلك التجمعات، والتشديد على عدم السماح بأية مجتمعات عشوائية جديدة.

وبشكل عام، تعتبر هذه التجمعات خللاً في تصميم المدينة، حيث يتسبب ذلك في تشويه شكلي وجمالي للمنطقة، ويبعدها عن الخدمات الأساسية.

## تتطلب اهتماماً

يذكر الناشط احمد عباس (وهو من سكنة منطقة المدائن)، أن "معظم التجمعات هي عبارة عن ممتلكات عامة للدولة، وتم الاستيلاء عليها بطريقة غير قانونية. وكان من المفترض أن تشيّد عليها مشاريع استراتيجية تخدم الناس عامة".

ويقول المعمور لـ "طريق الشعب"، إن "ظاهرة السكن العشوائي انتشرت بشكل واسع في العراق بعد عام 2003، وتعد ظاهرة غير صحية وتحمل مخاطر كبيرة على المستوى المعيشي والصحي".

ويضيف، أن هذه التجمعات تشكل بؤرة للفقر وانتشار الأمراض، معتبرا "احاديث الحكومة تتحدث بين حين وآخر عن طرح معالجة لسكن العشوائيات مجرد كلام غير حقيقي".

ويشير إلى أن "تزايد التجمعات العشوائية غير الرسمية يتطلب اهتماما عاجلا، وإيجاد معالجات واقعية للظاهرة".

ويذكر احمد، ان هناك مجتمعات سكن عشوائية في منطقة المدائن، تعتمد فيها كافة الخدمات. وتقع هذا التجمعات بالقرب من مقبرة المدائن.

ويشير أيضا إلى "وجود حالات اعتقال جرت في الفترة السابقة، لثلاثة من مدمني المخدرات فيها".

## مطالبات بتفعيل دور النقابة بشكل أكبر

## دكاكين وهمية تتحول الى «صيدليات» وتهدد حياة المواطنين



سلبية؛ اولها ما يقع على المواطن من خطورة في اقتناء دواء من محال وهمية. وثانيا ما يعكس الضعف الرقابي والمتابعة من قبل الجهات المعنية"، على حد قول التميمي.

## تهيئ المهنة!

وفي السياق ذاته، يؤكد زيد الامير صاحب صيدلية في محافظة النجف، إن وثيقة التخرج من الجامعات العراقية او الاجنبية المعترف بها لدى وزارة التعليم، تعد أهم شرط لفتح صيدلية، إضافة إلى سند ملكية الارض إذا كان العقار ملكا لصاحب المشروع، او وجود عقد ايجار بين صاحب الملك والصيدلاني.

ويتطرق اللامي إلى بعض الشروط الاخرى، مبيئا أهمية ان يكون الصيدلاني قد اتم مرحلة التدرج الوظيفي حيث يبدأ بعد التعيين بوصف وظيفي (صيدلاني متدرب، صيدلاني تدرج، صيدلاني ممارس)، فعندما يصل الصيدلاني إلى لقب الممارس، يحق له فتح صيدلية.

ويجد أن انتشار المحال الوهمية تحت مسمى "صيدلية"، يعود لضعف رقابة الجهات المعنية، موضحاً أن "الأمر يتطلب تنظافراً لجهود أصحاب المهنة، وتفعيل دور نقابة الصيدالة بشكل أكبر، والحث على ضرورة تعاونها مع الامن الاقتصادي لملاحقة هذه الظاهرة التي تسيء لمهنة الصيدالة، وتزيد من حالات المخاطر الطبية كون هذه المواد هي كيميائية، وبالتالي اي تدخل دوائي يؤدي إلى الوفاة".

ويتابع قائلاً أن هناك "ضرورة في تعديل قانون نقابة الصيدالة بالشكل الذي يستطيع معه معالجة هذه المشكلة، كون الموضوع تحول إلى تجارة بامتياز".

ويتنقد اللامي مخرجات وزارة التعليم العالي وتكاثر الكليات الاهلية التابعة للأحزاب المنتفذة، التي ساهمت في تفاقم اعداد الصيدالة.

ويشير اللامي إلى وجود عدد ليس بالقليل من الصيدالة الذين يقومون بتأجير إجازاتهم إلى صيدلاني آخر، فهذا الامر أثر بشكل كبير على المهنة.

الأخبار، حيث رُصد وجود 500 محل خلال السنتين الماضيتين". ويضيف الهيتي، أن أغلب هذه الصيدليات لا يوجد فيها أشخاص ذوي اختصاص صيدلي، ما يجعل هناك خطورة على صحة المواطنين، الذين يلجؤون إلى تلك المحال عند تعرضهم إلى أبسط وعكة صحية.

ويبين أنه "عندما ترصد الفرق الجواله التابعة للنقابة عدم وجود صيدلي متخصص في صيدلية ما، فإن أول عقوبة تقرها النقابة هي غلق الصيدلية لمدة أسبوع. وفي حال تكرار الحالة لمرة ثانية يتم غلق الصيدلية لمدة شهر. ويرسل كتاب إلى وزارة الصحة لبيان الأسباب إذا تكررت الحالة لمرة ثالثة".

ويوضح الهيتي، أنه "يوجد في العراق خمس كليات حكومية تتضمن اختصاص الصيدلة، ولا يوجد فيها عميد يحمل شهادة الدكتوراه في الصيدلة".

## تحاول لكسب المال

احمد التميمي، كالكوريوس صيدلة، ويعمل مساعدا صيدليا في محافظة بغداد، يقول إن "بعض الصيدالة يفكرون بكسب الاموال بطريقة مريحة؛ إذ يستأجرون إجازاتهم لشخص اخر قد يكون صيدليا او لا، مقابل الحصول على اجر شهري مضمون".

"ويفترض إن صاحب الإجازة هو المالك الشرعي للمحل بكافة محتوياته وأي اتفاق يخالف ذلك يعتبر باطلا بحسب القانون العراقي، وبالتالي فإن الصيدلاني الذي يمنح إجازته لشخص اخر أو يتحالف بالأمر يسجن 3 سنوات"، بحسب ما أوضح التميمي لـ "طريق الشعب".

ويؤكد أن "منح إجازة لفتح صيدلية ليس بالأمر السهل؛ إذ تسبقه مراحل عديدة مثل الكشف على المكان من قبل فريق النقابة وفحص المساحة والمساحة ومعلومات عن صاحب الصيدلية ومادة البناء في الصيدلية، ويشترط ألا تكون من مواد البناء الجاهز".

"هذه الأفعال الفردية تهيئ وتضعف الجانب الصحي في البلاد وتجعله يتجه نحو الهاوية، لما يرافقه من تداعيات

بغداد - تبارك عبد المجيد

## تعييش مهنة الصيدلة حالة من التحديات

والمشاكل التي تزعزع الثقة بسمعتها

المهنية، وذلك بسبب تزايد الدكاكين

الوهمية التي تحمل اسم "صيدلية"

إذ تبدأ مشروعها باستئجار إجازة فتح

صيدلية، ليديرها أناس لا علاقة لهم بهذا

التخصص، وفي احسن الأحوال يكون هؤلاء

ممرضين أو طلبة في كليات الصيدلة الاهلية

والحكومية.

ويتطلب استحصال إجازة قانونية لفتح صيدلة من قبل نقابة الصيدالة، العديد من الاجراءات ويسبقها تدرج وظيفي للصيدلي، الا ان من يتخرج حديثاً يتجاهل هذه الخطوات، وينتج نحو "سماسرة" تلك الاجازات لشراء واستئجار إجازة.

## دكاكين وهمية

وتتزايد المخاوف في العراق من انتشار دكاكين الصيدليات الوهمية، حيث يؤكد نقيب الصيدالة العراقيين، مصطفى الهيتي، أن عدد المؤسسات الصحية في البلاد لم يزد علة 10 بالمئة منذ عقد الثمانينات. بينما ارتفعت نسبة السكان بنسبة 120 بالمئة خلال نفس الفترة.

وفي حديثه مع "طريق الشعب"، يُبني الهيتي إلى "وجود محال وهمية تدعي أنها صيدليات، وقد تم غلق ما يقرب من 220 دكاناً وهمياً تدعي أنها "صيدلية"، وتبيح الأدوية من دون ترخيص قانوني، وتكثر هذه الدكاكين في محافظة

## مطالب بتفعيل قانون التدرج الوظيفي

## أطباء بيطريون: تعييناتنا متوقفة منذ 33 عاماً

بغداد - طريق الشعب

ويردف الشمري كلامه بأنه يتأسف لعدم تطبيق هذا القانون حتى اللحظة، لافتا إلى أن آلية تطبيقه تقع ضمن مسؤولية وزارة الزراعة. وعند سؤالها عن العزوف عن التطبيق، تجيب بأن وزارة المالية تتحمل السبب، لعدم تضمينها تخصيصات مالية لهذا القانون.

ويجد الشمري، أن وزارة الزراعة قد تجهل مهام الطبيب البيطري بأن مهمته تنحصر بتضميد جراح الحيوان، مشيرا إلى ان مهام البيطري تتمثل بزيادة اعداد الثوراة الحيوانية، وهي احدي دعائم الاقتصاد الوطني. اما المهمة الاخرى فتتمثل باحتضان الامراض المنتقلة بين الانسان والحيوان، كون نسبة 70 في المائة من الامراض تكون ذات مسبب حيواني.

وفي ختام حديثه، يشدد الشمري على ضرورة تفعيل قانون التدرج الوظيفي، كون الاطباء المشمولين لا يتجاوز عددهم 5000 بيطري، مشيرا إلى ان تطبيقه سيصب مصلحة الدولة، وليس فقط الطبيب البيطري.

البيطريين عن مزاوله مهنتهم بالشكل الصحيح، إضافة إلى غياب المعالجات الحقيقية، سيزيد من تفشي الأمراض الوبائية، وتدهور الثروة الحيوانية". ويحمل الشمري وزارة الزراعة مسؤولية تهيمش هذه الشريحة، باعتبارها جهة إقطاعية مستفيدة من خدمات الطبيب البيطري.

ويبين الشمري، أن "قانون التدرج الطبي يعد نافذا منذ عام 2021، لكن حتى اللحظة لم تُوفر التخصيمات له من قبل وزارة المالية، بالرغم من النقص الحاد الحاصل في الكوادر الطبية البيطرية داخل مؤسسات الدولة".

ويوضح بشأن القانون، انه يستهدف تعيين الأطباء البيطريين بعد التخرج مباشرة بصفة طبيب بيطري متدرب (مقيم)، وتعتبر هذه الفترة مكتملة لسنوات الدراسة الخمسة.

ويشير إلى أن هذا القانون معطل منذ عام 1988، لكنه جرى إقراره في الدورة النيابية السابقة.

تهيمشهم"، مشيرا إلى أنه تم اغلاق أكثر من 20 مستوصفا طبييا بيطريا، بينما بقيت المستوصفات مهددة بالإغلاق، بسبب عدم وجود كوادر بيطرية". ويضيف في حديث مع "طريق الشعب"، أنه منذ العام 2022 أحيل أكثر من 900 طبيب بيطري إلى التقاعد.

وينوه بأن نقابة أطباء البيطرة "منهارة" كونها جربت كل وسائل الاحتجاج والمطالبة، الا انه لم تلتق سوى وعود ودعم زائف. ويحذر زكريا من تفاقم الأمراض الحيوانية، مشيرا إلى ان "الأمراض في العراق غير موجودة في كل دول العالم، بسبب عدم وجود لقاحات للحيوانات، وقلة الكوادر الطبية".

## غياب المعالجات

ويذكر نقيب الاطباء البيطريين في محافظة ديالى، د، محمود الشمري، أن "غياب الالاف من الاطباء

أغلبهن أصبحن جليسات المنزل".

وتضيف زكية، أن "هناك حاجة فعلية وضرورية لوزارة الزراعة للتخصيمات البيطرية بالوقت الراهن"، مؤكدة ان الجهات المعنية تقابل ذلك بإهمال وتهيمش، بعكس بعض الدول التي ترعى من يزاول هذه المهنة، وتسعى لتوفير تخصصيات مالية لها، باعتبارها مهنة مهمة ولا يمكن التغافل عنها".

وتنوه بأن الأطباء البيطريين يشكلون خط الصد الأول في مقاومة أكثر من 700 نوع من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، مطالبة بـ"احتساب التخصيص المالي لقانون التدرج الطبي البيطري".

## لا توجد استجابة

ممثل خريجي طب البيطرة في محافظة ديالى، د. زكريا يحيى، يقول: إنه "منذ عام 1990 لم تعين أي طبيب بيطري. ومنذ ذلك العام وإلى اليوم يطالب البيطريون جيلا بعد جيل بالنظر في مطالبهم المشروعة وعدم

تعاني مهنة طب البيطرة في العراق تهيمشا ولا مبالاة، إذ أن هناك نحو 5 آلاف طبيب بيطري عاطل عن العمل، بالرغم من الأهمية البالغة في الوقت الراهن لعملهم على مجابهة الأمراض المنتقلة ما بين الإنسان والحيوان، كما أنها تلعب دورا في تطوير الثورة الحيوانية.

ويحث أطباء البيطرة بين حين وآخر، وتعالى أصواتهم مطالبين بتوفير تخصصات مالية في الموازونات العامة، لايجاد وظائف حكومية لهم على ملاك وزارة الزراعة، لكن لا أذن تستمع لتلك الأصوات.

تقول د. زكية خالد (طبيبة بيطرية) تخرجت منذ 6 سنوات: إن "عدد أطباء البيطريين في العراق يبلغون نحو 5 الاف طبيب: 90 في المائة اضطروا الى ترك المهنة ومزاوله أعمال أخرى، كبيع الألبان أو العمل في المقاهي والأسواق بالنسبة للذكور. أما الإناث فإن

## الكهرباء حلم الفقراء

قحطان الانصاري

32 عاما ولم يتحقق الحلم الذي راقتني منذ الصغرى! كنا صغارا بدأنا المراهقة للتو، وكانت لأقرباني أحلام شتى.. فممنهم من يحلم بالزواج مبكرا ومنهم من يحلم بالمال الوفير وآخر يحلم بالسفر..

كل تلك الأحلام طبيعية تناسب فطرة الإنسان، الذي يتمنى ما يحب. أما أنا، فكنت الوحيد بين هؤلاء أحلم بتحسين الكهرباء، كي أنام أمام المبردة وقت الظهيرة، في تموز وأب اللاهين! انه حلم بسيط، ولم أتوقع وقتها أن يتحول موضوع الكهرباء إلى معضلة أزلية ترافقنا طيلة تلك السنين. ففي كل عام نتمنى أن تكون الكهرباء أفضل مما في العام السابق، لنتفاجأ بعدها بأن أمنيته ذهبت ادراج الرياح. وبعد احتلال بغداد 2003، ومجيء سلطة جديدة، عاد إلي الحلم مرة أخرى، وأمليت من الحكام الجدد أن يجعلوا العراق جنة، ويضعوا ملف الكهرباء ضمن أولويات مهامهم. ومنذ 2003 وحتى اليوم ونحن ننتظر منهم الإيفاء بوعودهم الكاذبة التي صدعوا بها رؤوسنا، حتى إن أحدهم ذهب بعيدا حينما قال إن البلد سيكتفي من الكهرباء، وسيصدر مستقبلا الفائض منها إلى الخارج!

وفي كل انتخابات برلمانية يظهر لنا تجار السياسة ليقتنعوا بأن برنامجهم الجديد ستكون من أولوياته إعادة الكهرباء إلى وضعها الطبيعي، إلا إن كل ذلك لم يتحقق! مليارات الدولارات صرفت على قطاع الكهرباء، فذهبت إلى جيوب الفاسدين والسراق.. والمفارقة هي أن يتم بناء محطات كهرباء غازية قرب حقول الغاز، فتقوم الحكومة باستيراد الغاز من دول الجوار لتشغيل تلك المحطات، بدل أن تستخرجه من حقولنا لهذا الغرض! ولا يزال تحقيق الحلم قيد التأجيل!

## سوق الشيوخ

## أموال الاعمار

## في جيوب الفاسدين!

متابعة - طريق الشعب

طالب مواطنون من قضاء سوق الشيوخ جنوبي ذي قار، بـ "الكشف عن مصير الأموال التي خصصت لإعمار القضاء، الذي يشهد تدهورا حاديا كبيرا منذ سنوات". وقال المواطن مهند داخل، أحد سكان القضاء، أن "سوق الشيوخ يعد من أكبر الأضية في ذي قار، والأكثر سكانا، لكنه يعاني اهمالا خديما كبيرا بسبب سوء الإدارة والفساد المستشري في دوائره المحلية".

وأضاف في حديث لوكالة أنباء "المعلومة" قائلا أن "الحكومة الاتحادية خصصت أموالا كبيرة لتنمية الأقاليم، وأسست صندوقا خاصا لإعمار محافظة ذي قار خلال الفترة الأخيرة"، مبينا أن "الأموال المخصصة تكفي لتغطية جميع مناطق المحافظة من الناحية الخدمية". واسترد "لكن الأموال ذهبت إلى جيوب عدد من الفاسدين!"

## مواصلة

تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، صديق الحزب الأستاذ كاظم الطريحي بوفاة زوجته المربية الفاضلة.

للفقيده الذكر الطيب ولأسرتها الكريمة خالص العزاء والمواساة.

تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثانية الرفيق جليل الجوراني (ابو حسام) بوفاة شقيقته (ام حسن).

الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان للرفيق وعائلته الكريمة.

كما تعزي اللجنة المحلية الرفيق نصيف جاسم (أبو هند) بوفاة شقيقه رضا إثر نوبة قلبية.

الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان للرفيق ابو هند وعائلته الكريمة.

هياة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي تشاطر عائلة الراحل الشيخ فؤاد ناهي الغريباوي الحزن بوفاته.

وكان الفقيده خطيبا توعويا وإصلاحيا في المناسبات الدينية والاجتماعية بمدينة الحي ومحافظة واسط.

له الذكر الطيب دوما ولعائلته وجميع معارفه الصبر والسلوان.

تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق محمود العزاوي بوفاة ابن شقيقته عبد الله غزال رحيم، إثر صعقة كهربائية.

الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان لأهله في خانقين.

## فقدان

فقد مني الباج الوزاري العائد لي بأسم (هاني طالب عبد الحسين) والمرقم 16438 والصادر من وزارة العدل فعلى من يعثر عليه تسليمه لجهة الإصدار.

## مواطنون من الصويرة:

## كهرباؤنا تشبه الإشارة المرورية!

الصويرة - طريق الشعب



محطة واسط الحرارية

قليلة حتى فضت القوات الأمنية الاعتصام بالقوة، واعتقلت عددا من المعتصمين!

## شبكة متهاكة

إلى ذلك، يتحدث المواطن عماد خلف، وهو من سكان "حي السراي"، عن مشكلة الأعطال التي تتعرض لها باستمرار شبكة الكهرباء ومحولاتها. ويقول لـ "طريق الشعب"، أن "المحولات، معظمها تقع عليها أحمال تفوق طاقتها الاستيعابية، ما يتسبب في عطبها. وهذه المشكلة نعانيها صيفا وشتاء"، متابعيا القول: "كذلك، هناك محولات وأسلاك وأعمدة قديمة ومتهاكلة انتهى عمرها الافتراضي، الأمر الذي يتطلب استبدالها بأخرى جديدة".

ولفت إلى أن "الصويرة اتسعت فيها بشكل لافت الأحياء الزراعية السكنية، التي لا تتوفر لدى العديد منها محولات خاصة بها، نظرا لعدم شمولها بهذه الخدمة باعتبارها أحياء غير نظامية. لذلك تقوم وحدة الصيانة في دائرة الكهرباء بربط هذه الأحياء على المحولات المخصصة للأحياء السكنية النظامية (الطابو الصرف)، ما يزيد الحمل عليها، وبالتالي تتعرض للعطب، وأحيانا للانهايار"، مؤكدا أن المواطنين المتضررين من هذه التجاوزات، طالبوا مرارا بتخصيص محولات للأحياء الزراعية، وفك ارتباطها عن محولات الأحياء النظامية "لكن أصواتهم لم تلق آذانا صاغية".

ويتساءل خلف: "أين دور وزارة الكهرباء في هذا الجانب؟ في كل مرة تتجدد من مسؤوليتها ازاء تراجع الطاقة، وتبرر الأمر بعدم توفر الوقود الكافي لتشغيل المحطات، أو بقطع إريان امدادات الغاز. بينما المشكلة تتعلق أيضا بتقادم الشبكة وتهالكها وإثقالها بالتجاوزات، ومعالجة ذلك في صلب مهام الوزارة!"

سكان "حي الشهداء"، من عدم استقرار "فولتية" الكهرباء، مبينا لـ "طريق الشعب" أن "هذه المشكلة حرمتنا من تشغيل أجهزة التكييف، التي تتطلب فولتية مستقرة كي تعمل بشكل صحيح"، مؤكدا أن "الأهالي يعيشون وضعاً صعباً للغاية تحت حرارة وصلت إلى منتصف درجة الغليان، وربما تتجاوز ذلك في الأيام القليلة المقبلة".

ويستغرب المبارك من تدهور الكهرباء في قضاء الصويرة وبقية أضية ونواحي محافظة واسط، في وقت تمتلك فيه المحافظة "محطة واسط الحرارية"، التي تعد من بين أهم محطات توليد الكهرباء في العراق. ويقول أن "الطاقة الإنتاجية لهذه المحطة تتجاوز ضعف حاجة المحافظة من الكهرباء.. لكن أين الكهرباء؟ فنحن ليس لنا من تلك المحطة سوى عوداتها وأدخنتها السوداء الكثيفة الخائفة؟".

وفي العاشر من تموز الفائت، حاول العشرات من أبناء أضية محافظة واسط ونواحيها، الاعتصام أمام بوابة المحطة الحرارية، للمطالبة بمنح المحافظة حصتها الكاملة من الكهرباء، لكن ما ان مرت فترة

3 ساعات، مضيفا قوله أن "الكهرباء خلال ساعة التجهيز تكون متذبذبة وتنقطع وتعود مجددا بين كل 10 أو 15 دقيقة، لا سيما في فترة الظهيرة". ويوضح أن "ضاغط جهاز التكييف (الكمبروسر)، يحتاج إلى بضع دقائق كي يعمل. ولأن الكهرباء في ساعة التجهيز تنقطع كل 10 دقائق، لن يتسنى للضاغط العمل، وبالتالي لا نستفيد من الكهرباء في تبريد منازلنا التي تحولت إلى جحيم منذ مطلع تموز الفائت"، مشبها حال الكهرباء بـ "الإشارة المرورية!"

ويتساءل علي: "أين وعود المسؤولين بأن هذا الصيف سيكون أفضل من سابقه من ناحية تجهيز التيار الكهربائي؟ هل ذهبت ادراج الرياح؟! أليس من المعيب أن يعدوا المواطن بما لا يقوون على الإيفاء به؟"، معربا عن شكره إلى أصحاب المولدات "فلولاهم لانحرمنا حتى من المروحة والنتور!"

## فولتية غير مستقرة

من جانبه، يشكو المواطن محمد المبارك، وهو من

## بغداد..

## النفايات تتراكم في «حي السلام»

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

يعاني سكان المحلة 410 في حي السلام بجانب الكرخ من بغداد، تراكم النفايات على جانبي الشوارع الرئيسية في محلتهم. وقال عدد منهم لـ "طريق الشعب"، ان "منظر النفايات المترامية اعتدنا على مشاهدته يوميا!" مشيرين إلى أن هذه "المشكلة أثرت كثيرا على الواقع الصحي والبيئي في المنطقة، لا سيما أن النفايات باتت مرتعا للكلاب السائبة والقوارض والحشرات". وطالب سكان المحلة مديرية بلدية الكاظمية برفع النفايات عن شوارعهم، وإرسال آليات التنظيف بشكل منتظم، مع توفير أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض.



## 50 طفل يبيعون الماء

## في أحد شوارع أبو غريب!

متابعة - طريق الشعب

من جانبه، يقول أنس حسين، وهو صاحب محل في مركز القضاء: "تبيع الماء لهؤلاء الأطفال بسعر المعمل نفسه، كي يحققوا هامشا بسيطا من الربح"، لافتا في حديث صحفي إلى أن "هؤلاء الأطفال يعملون في ظرف صعب للغاية، تحت الشمس، وفي حال أصيب أحدهم ممرض، لن يكفيه دخله اليومي البسيط كتنقعات علاج".

وينوه حسين إلى أن "بعض الناس يشترون منهم الماء، حتى وإن كانوا غير محتاجين إليه"، داعيا سائقي المركبات والسابلة إلى الشراء من هؤلاء الأطفال.

وبسبب الظروف المعيشية الصعبة واتساع رقعة الفقر في العراق، تفاقمت عمالة الأطفال بشكل غير مسبوق، في ظل عدم وجود رعاية حكومية جادة لهذه الشرائح. وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، قد حذرت في وقت سابق من أن ثلث أطفال العراق يمرّون بظروف اقتصادية صعبة تضعهم أمام متطلبات العمل لإعانة عائلاتهم، مشيرة إلى أن "هناك طفلين فقيرين بين كل 5 أطفال في العراق".

## مقرقات مالية وفنية أخرجت انجازه

## الأبرياء يزهقون بين طريق كركوك- تكريت!



حدث صحفي قائلا أن "هذا الطريق تجاري، تسلكه الشاحنات، وهو يربط بين كركوك وصلاح الدين، والفلوجة في الأنبار"، مشيرا إلى أنه "تم البدء بإنشاء الممر الثاني للطريق، وحاليا جرى إنجاز 17 كيلومترا من إجمالي المسافة البالغة 40 كيلومترا ضمن صلاح الدين. فيما تواصل كركوك إنجاز الممر الثاني ضمن حدودها، والذي يبلغ طوله 80 كيلومترا". وأكد أن المشروع سينجز في فترة لا تتجاوز عاما واحدا، حسب المدة المقررة، "مبينا أن "تأخر إنجاز الممر الثاني يعود إلى مشكلات تتعلق بالتخصصات المالية، والعراقيل الفنية".

وفي وقت سابق، أفادت مديرية الطرق والجسور في كركوك، بأن "نسبة إنجاز الطريق ضمن حدودها تجاوزت الـ 30 في المائة، وتمت في وقت قياسي بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجه الشركات العاملة، بسبب طبيعة الأرض المتنوعة".

متابعة - طريق الشعب

اطلق أهالي مدينتي كركوك وتكريت، الأربعاء الماضي، نداءات استغاثة لإنقاذهم مما يصفونها بـ "مصادم الموت اليومية" على الطريق الرابط بين المدينتين، والذي يشهد حوادث مرورية كثيرة. وفي حديث صحفي، ذكر عدد من الأهالي أن هذا الطريق يتضمن ممرا واحدا تسير عليه يوميا أعداد كبيرة من السيارات ذهابا وإيابا، مشيرين إلى ان الطريق يعاني الإهمال، وان هناك تكاؤا في إنجاز مرمره الثاني. وفتوا إلى أن "هذا الطريق أصبح كابوسا يهدد سالكيه بالموت".

من جانبه، قال مدير الطرق والجسور في صلاح الدين، محمد يونس صالح، أن "طريق كركوك - تكريت يشهد حوادث شبه يومية، تصعد الكثيرين من المواطنين، وذلك بسبب اقتصاره على ممر واحد، وهذا لا يتواءم مع حركة المرور". وأضاف في

## تجاوزت 1000 حالة.. جهات ترصد الاعتداءات على الفلسطينيين

## الأهم المتحدة: المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية

القدس - وكالات

وقال لايركه إن المستوطنين يستهدفون على نحو خاص البدو الفلسطينيين والمجتمعات الفلسطينية التي تتعاش على الرعي. وقال، إن ثلاثة من هذه المجتمعات تم إخلاؤها بالكامل، بينما لم يتبق سوى عدد قليل من العائلات في المجتمعات الأخرى.

وقال لايركه «يُشار في أغلب الأحيان إلى أن سبب الرحيل هو الأعمال التي يرتكبها المستوطنون، بما في ذلك العنف، والتوسع الاستيطاني الذي يؤدي إلى فقدان الرعاة القدرة على الوصول إلى أراضي الرعي».

وأشار أيضًا إلى أن من بين الأسباب تهديد السلطات الإسرائيلية بهدم المنازل والممتلكات. وشدد على أن «المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية بموجب القانون الدولي».

## انتهاكات التوسع العمراني

قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان «إن قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه نفذوا 897 اعتداءً، بحق أبناء شعبنا وممتلكاته ومقدساته، خلال شهر تموز الماضي».

وأوضحت الهيئة في تقريرها الشهري، حول

«انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري» لشهر تموز، أن هذه الاعتداءات تراوحت بين اعتداء مباشر على المواطنين الفلسطينيين، وتخريب وتجزيف أراض، واقتحام قرى، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات، وتركزت في محافظة القدس بواقع 148 اعتداءً، تليها محافظة نابلس بـ140 اعتداءً، ثم محافظة الخليل بـ113 اعتداءً.

وأشارت إلى أن عدد الاعتداءات التي نفذها المستوطنون في شهر تموز بلغت 202 اعتداءً، تخللها شُن هجمات منظمة وخطيرة في المعرجات، وام صفا، وكفر الديك، وجالود، وعقربا، والقبتون، وغيرها، حيث تركزت في محافظة نابلس بـ65 اعتداءً، ثم رام الله بـ35 اعتداءً، والخليل بـ28 اعتداءً.

## نابلس الأكثر بينها

ويبين رئيس الهيئة مؤيد شعبان، أن «محافظة نابلس، وتحديدًا جنوب المحافظة، أصبحت المنطقة الأكثر عرضة لسلسلة اعتداءات ممنهجة من قبل المستوطنين، في جريمة مستمرة ترتقي لمستوى جريمة الحرب».

وحسب التقرير، «أصدرت سلطات الاحتلال في تموز 139 اخطاراً لهدم، ووقف بناء، وإخلاء منشآت

## 211 شهيداً

وشُيع الفلسطينيون، امس، جنازة الشاب قصي معطان، الذي استشهد مساء الجمعة، برصاص مستوطنين هاجموا قرية شرق مدينة رام الله بالضفة الغربية، مما أسفر أيضاً عن إصابة شخصين، وشمل مهاجمة عدد من المنازل، وإحراق مركبتين.

وقال رئيس المجلس القومي بركة عدنان بركات إن مستوطنين من بؤرة «عوز تسيون» المقامة على أراضي القرية «هاجموا السكان مساء الجمعة، وأطلقوا الرصاص الحي على الأهالي».

وباستشهاد معطان، يرتفع عدد شهداء الفلسطينيين الذين لقوا حتفهم برصاص الجيش الإسرائيلي منذ بداية العام إلى 211 شخصاً في الأراضي الفلسطينية، بينهم 38 طفلاً، وست سيدات.

## الأهم المتحدة: السودان تعيش كارثة إنسانية

الخرطوم- وكالات

ترك الصراع في السودان 24 مليون شخص - نصف سكان البلاد في حاجة إلى الغذاء ومساعدات أخرى، لكن 2.5 مليون فقط تلقوا مساعدات بسبب القتال الضاري ونقص التمويل، حسبما قال اثنان من كبار مسؤولي الأمم المتحدة.

ورسمت إيدن ورسورنو، مدير العمليات في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وتيد شيبان، نائب المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، صورة مروعة للدمار والاضطراب في السودان، مع عدم وجود محادثات سلام تلوح في الأفق.

وتحدثت ورسورنو عن وجود ما يقرب إلى 4 ملايين شخص فروا من القتال، وهم يواجهون حرارة شديدة، وتهديدات بشن هجمات وعنف جنسي وموت. وأضافت: 18 من عمال الإغاثة حتى الآن قتلوا في السودان.

## لولا: مهمة بنك بريكس

## مساعدة الدول وليس إغراقها

برازيليا - وكالات

دعا الرئيس البرازيلي، لويس لولا دا سيلفا، مجدداً إلى إنهاء هيمنة الدولار الأمريكي على التجارة الدولية، معرباً عن أمله في أن تحقق عملة «بريكس» المدعومة بالذهب هذا الهدف.

وقال لولا، في تصريح صحفي بشأن قمة بريكس المقبلة: يعلم الجميع أنني أدافع عن فكرة أن لدينا عملتنا الخاصة للتجارة بين البلدان.

وتابع: «لماذا البرازيل في حاجة إلى الدولار للتجارة مع الصين أو الأرجنتين؟ يمكننا المتاجرة بعملتنا».

وأكد دا سيلفا أن «بنك بريكس سيكون أكثر سخاء من صندوق النقد الدولي، ومهما حقا بمساعدة البلدان، وليس إغراقها».

وتأتي تصريحات الرئيس البرازيلي، لولا دا سيلفا، وسط جهود متزايدة من قبل عدد متزايد من الدول حول العالم للتخلي عن الدولار الأمريكي لصالح العملات المحلية في التعاملات التجارية الدولية.

## النيجر.. استعدادات

## افريقية للتدخل عسكرياً ضد الانقلابيين

نيامبي- وكالات

بدأ وزراء دفاع غرب أفريقيا وضع خطة عسكرية لتدخل محتمل في النيجر، في حال انتهت المهلة ولم يتراجع قادة الانقلاب عن موقفهم.

ومنحت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) قادة الانقلاب حتى اليوم الأحد مهلة للتخلي وإعادة الرئيس محمد بازوم.

وتتمتع النيجر بأهمية استراتيجية للولايات المتحدة، والصين، وأوروبا وفرنسا تحديداً، وروسيا، نظراً لثرواتها من اليورانيوم والنفط ودورها في منطقة الساحل.

وأبدت باريس جهود إيكواس لإحباط الانقلاب. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، امس السبت، إن باريس «تدعم بقوة جهود المجموعة، والنقت اليوم زيارة الخارجية الفرنسية رئيس وزراء النيجر وسفير النيجر في باريس».

وذكرت الوزيرة كاترين كولونا إن «بلدها س يدعم بحزم جهود المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا من أجل إحباط الانقلاب العسكري في النيجر».

## الشيوعي اللبناني: نرفض استخدام الجريمة للتوظيف السياسي والطائفي

## مسيرة استذكار كبيرة لعوائل ضحايا مرفأ بيروت

متابعة- طريق الشعب

نظم عدد كبير من المواطنين اللبنانيين مسيرة حاشدة في الذكرى الثالثة لجريمة انفجار مرفأ بيروت، وطالبوا بإكمال مجريات التحقيق وتقديم المذنبين الى العدالة، فيما قال مصدر مطلع، ان «التحقيق في الانفجار قيد المتابعة»

## ذروة الجرائم

عد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الرفيق حنا غريب، جريمة انفجار مرفأ بيروت، هي ذروة الجرائم التي تعرض لها الشعب اللبناني. وقال غريب في حوار اذاعي في مناسبة الذكرى الثالثة لانفجار بيروت، وتابعته «طريق الشعب»، ان هذه الذكرى لن تموت، ولن تضع، وكشف المجرمين هو عهد وفعل نضال باتجاه كشف الحقيقة».

ورفض غريب استخدام هذه الجريمة للتوظيف السياسي والطائفي وترسيخ الانقسامات المذهبية، و اضاف انه «ليس هناك مشكلة باستدعاء اي وزير او مسؤول للتحقيق معه، لكن عدم المثول امام المحقق هو التسييس والاستقواء والتهرب بعينه». وتابع، يجب الاستمرار بأجراء تحقيق قضائي شفاف ومستقل وداخلي للوصول الى الحقيقة والمحاسبة، علماً ان المحاسبة القضائية تحتاج لسلطة قضائية مستقلة يتلزم تحقيقها مع التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي في لبنان.

## مسيرة استذكار

وتزامنا مع الذكرى الثالثة لانفجار مرفأ بيروت بلبنان، خرج مئات المواطنين من اللبنانيين، امس الاول الجمعة، بتقدمهم أهالي الضحايا في مسيرة



عن هويته، إن «ملف التحقيق قيد المتابعة القاضي طارق بيطار، على الرغم من الدعوى التي تلاحقه وتعلق عمله رسمياً».

وأوضح أن رغم غيابه عن أروقة قصر العدل، بصر بيطار على استكمال مهمته حتى إصدار قراره الطني كما وعد عائلات الضحايا التي تعقد آمالها عليه من أجل بلوغ العدالة.

وجددت منظمات، بينها هيومن رايتس ووتش والعتو الدولية، وعائلات ضحايا في بيان، الخميس، مطالبته الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بدعم إنشاء بعثة دولية مستقلة ومحادية لتقصي الحقائق.

كان في عبادته لحظة الانفجار، «إصرارنا على المطالبة بالحقيقة بأي من وجعنا». وأضافت خلال مشاركتها في المسيرة أن تعليق التحقيق «أكبر مثال على الفساد السائد في لبنان ولم نعد قادرين أن نتحمل أكثر».

وقالت ربما الزاهد التي خسرت شقيقها أمين، الموظف في شركة داخل المرفأ، في وقت سابق «بعد ثلاث سنوات من تفجير مرفأ بيروت، لا يوجد مطلوب واحد في السجن»، بينما «القضاء مكبل والعدالة ضائعة والحقيقة مخبأة».

## التحقيق قيد المتابعة

وقال مصدر قانوني مواكب للملف، من دون الكشف

صوب موقع الكارثة، حيث وقفوا دقيقة صمت. وفيما لا يزال الغموض يلف مسار التحقيق، رفع المشاركون في الاحتجاج شعارات تدعو إلى إحقاق العدالة ومعاقبة المتورطين. وتلا متحدث باسم الأهالي أسماء الضحايا تباعاً على وقع التصفيق والدموع.

وحمل المشاركون الذين اتشح بعضهم بالسواد صور أحبائهم ورايات سوداء، كما رفعوا علماً لبنانياً ملطخاً بالأحمر. وحمل آخرون علماً علقاً كتب عليه قسم بالنضال حتى تحقيق العدالة.

## التحقيق مثال على الفساد

وقالت تانيا ضو التي استشهد زوجها الطبيب بينما

## نيكسون وكيسنجر ناصبا اليندي العداء

## تشيلي تطالب الولايات المتحدة بالكشف عن دورها في الانقلاب الفاشي

رشيد غويلب

قبل فترة قصيرة من حلول الذكرى الخمسين للانقلاب الفاشي على حكومة اليسار المنتخبة ديمقراطياً بزعامة سلفادور ألييندي، طالب سفير تشيلي لدى الولايات المتحدة، خوان غابرييل فالديس، حكومة الرئيس جو بايدن، بشر وثائق جديدة، من شأنها أن تتيح على الأسئلة بشأن تورط البيت الأبيض في تنفيذ الانقلاب الدموي في ١١ أيلول ١٩٧٣.

وقال السفير في مقابلة مع وكالة الانباء الاسبانية «ما زلنا لا نعرف طبيعة الملفات التي كانت الموضوعية على مكتب الرئيس ريتشارد نيكسون صبيحة الانقلاب العسكري وكيف تم إبلاغه به».

وطالب السفير، الذي كان وزيرا للخارجية أيضاً، رسمياً من حكومة الرئيس بايدن الإفراج عن الوثائق التي تعود إلى عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤، والمتعلقة بما دار في المكتب البيضاوي قبل وبعد الانقلاب. وأكد الدبلوماسي

الوثائق المتوفرة حتى الآن كيف أن الولايات المتحدة «عززت المعارضة ودعمت الحركة اليمينية ضد ألييندي»، على سبيل المثال لا الحصر، عبر تمويل الإضرابات وأعمال التخريب.

عانى فالديس من رعب الدكتاتورية التشيلية مباشرة، عندما كان يعمل في المنفى مع وزير ألييندي السابق أورلاندو ليتيلير، الذي قُتل هو ومساعدته روني كارين موفيت على يد مجموعة من المخابرات التشيلية في واشنطن بواسطة سيارة مفخخة في ٢١ أيلول ١٩٧٦.

وبعد أربعين عاماً عاد فالديس إلى واشنطن كسفير في حكومة الرئيسة السابقة ميشيل باتشيليت. ونجح في إقناع الولايات المتحدة بالإفراج عن الوثائق الخاصة بالنفجير وعلاقة واشنطن بالدكتاتورية.

وتضمنت الوثائق المفرج عنها، التي تم تسليمها بعد ذلك إلى تشيلي، نسخة من محادثة بين بينوشيه ورئيس وكالة الاستخبارات الداخلية دينا، مانويل كوتريراس، حول اغتيال ليتيلير المخطط له.

دعمت ومولت الجماعات الفاشية لزعة استقرار حكومة ألييندي.

و لا يزال هناك العديد من الأسئلة دون إجابة، وبعض الوثائق المنشورة والمعروضة في «متحف الذاكرة» تنقصها أجزاء، والبعض الآخر يظهر مضملاً بالسواد بشكل مقصود. وقال فالديس عن الأجزاء الخاضعة للرقابة من وثائق ١١ أيلول ١٩٧٣: «نريد أن نكون قادرين على رؤيتها وقراءتها، لنعرف بالضبط عما كان يدور في أذهان حكام الولايات المتحدة في ذلك الوقت». فالديس لا يطلب اعتذاراً من واشنطن، بل يسعى لاعتراف أكبر بدورها، ولهذا يشدد على: «يجب على الولايات المتحدة أن تعلن بأكثر قدر ممكن من الوضوح أنها مسؤولة عن إضعاف الديمقراطية التشيلية حتى قبل ألييندي».

لقد كان معروف ان التدخل في تشيلي في عهد نيكسون - كيسنجر «مخططاً له جيداً وهدف بوضوح إلى منع انتخاب سلفادور ألييندي رئيساً للجمهورية». وتبين

الذي يُعتبر عالمياً، أحد الخبراء في العلاقات الأمريكية التشيلية ويعمل في معهد جامعة واشنطن «أرشيف الأمن القومي»، والمتخصص في البحث عن الوثائق السرية السابقة في الأرشيفات الأمريكية الخاصة. لقد تم تسليم الوثائق المذكورة إلى «متحف الذاكرة وحقوق الإنسان» في العاصمة التشيلية سانتياغو في عام ٢٠١٠. ووفقاً لكورنيليو، فقد بينت الوثائق بوضوح أن وزير الخارجية الأمريكي آنذاك هنري كيسنجر، قد طور خطط واشنطن ضد حكومة ألييندي. وكان كيسنجر مسؤولاً أيضاً عن ضمان تقديم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية لحكومة الانقلاب الدكتاتورية الفاشية (١٩٧٣ - ١٩٩٠).

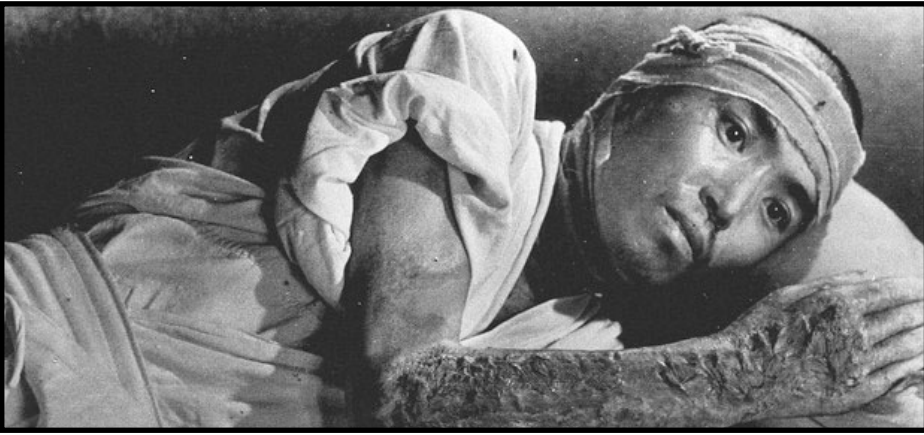
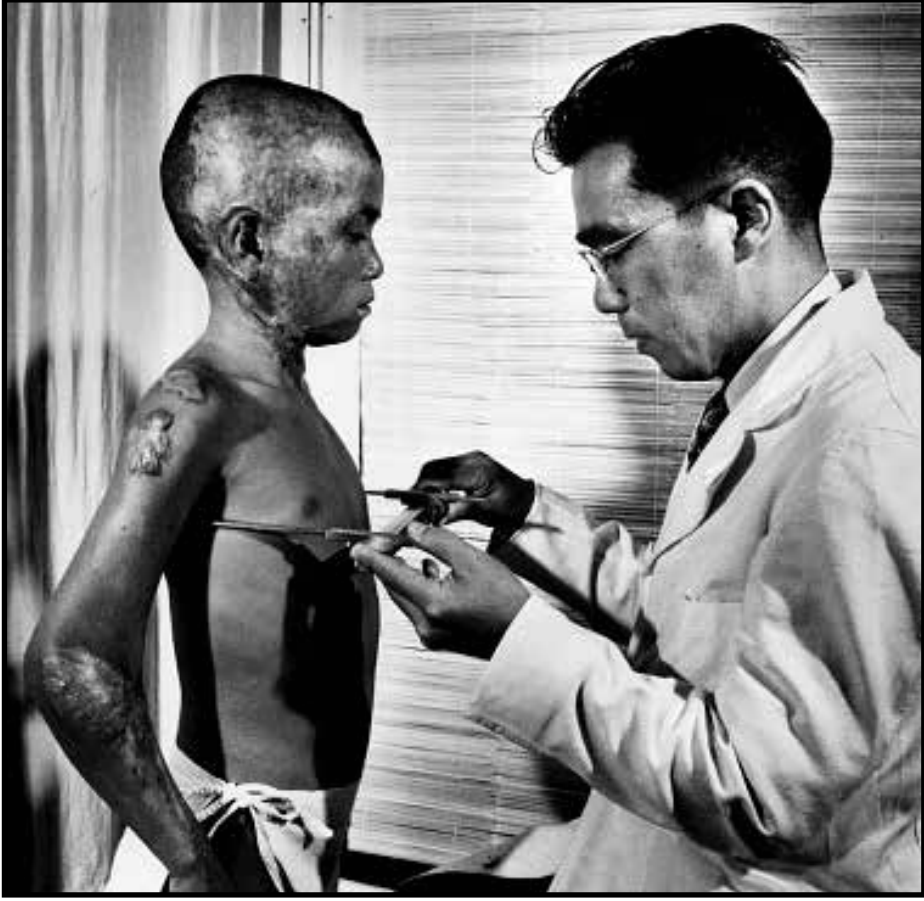
لا يوجد دليل، حتى الآن، على تورط نيكسون المباشر في الانقلاب الفاشي. ولكن آلاف الوثائق التي رفعت عنها السرية، تبين العدا العميق، الذي كنه نيكسون ويده اليمنى كيسنجر تجاه ألييندي، حتى قبل توليه منصبه. وهناك أيضاً أدلة على أن وكالة المخابرات المركزية

أن «هناك تفاصيل تهمنا. إنها مهمة إعادة تشكيل تاريخنا». وان على الإدارة الأمريكية الحالية الاستجابة للطلب، كما فعلت الإدارات الأخرى التي سبقتها، كإدارة باراك أوباما.

وكان أوباما كان قد أمر برفع السرية عن وثائق وكالة المخابرات المركزية بشأن الانقلاب في تشيلي. وشمل ذلك أيضاً المئات من خلاصات المخابرات المركزية اليومية المقدمة للرئيس. ومع ذلك، فقد خضع الجزء المتعلق منها بالانقلاب لرقابة كاملة، ومنها صفحة كاملة عن تشيلي قُدمت إلى نيكسون في ٨ أيلول ١٩٧٣، أي قبل الانقلاب بثلاثة أيام.

بعد مرور وقت قصير على نجاح الانقلاب الفاشي، تبادل نيكسون وكيسنجر التهاني. وقال كيسنجر: «في أيام أيزنهاور، كان من الممكن أن نُعامل كأبطال».

نص هذا الحوار، الذي ظل سراً لعقود من الزمن، هو واحد من أكثر من ٢٥ ألف وثيقة أمريكية عن تشيلي تم توفيرها بفضل عمل المؤرخ الأمريكي بيتر كورنيليو،

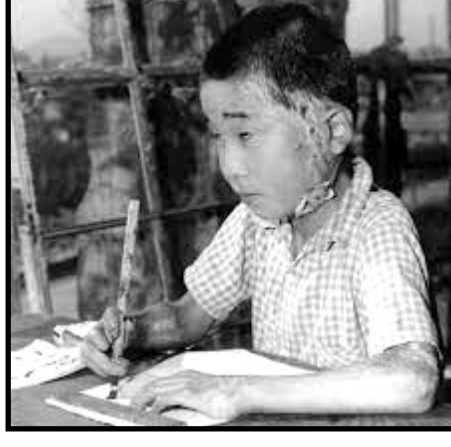


## في الذكرى الـ 78 لكارثة هيروشيما: أوقفوا صقور الحرب عن تهديد البشرية بالسلاح النووي

د. كاظم المقدادي

في السادس من آب في كل عام، يستذكر الشعب الياباني، ومعه كل محبي السلام في العالم، أفظع جريمة حرب دولية اقترفتها الإدارة الأمريكية بحقها، بإلقائها أول قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما، يوم 6 / 8 / 1945، تلتها بعد 3 أيام بقنبلة ثانية على مدينة ناغازاكي، في ساعة كان مئات الآلاف من السكان متواجدين في المؤسسات والمصانع والمدارس والجامعات والمستشفيات والمتاجر، وغيرها، مسببة أشجع مجازر الإبادة البشرية، التي لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلاً.

خلال يومين مشؤومين، أحدثت القنبلتان كوارث إنسانية بشعة جداً، حيث تدمرت المدينتان عن بكرة أبيهما، وتحولتا إلى أكوام من اللهب والرماد، ومات أكثر من 226 ألف يابانياً، وشكل المصابون ثلاثة أضعاف عدد القتلى، ومات منهم فيما بعد أكثر من 25 في المائة، متأثرين بالجروح والحروق والتسمم الإشعاعي وانتشار الأمراض والوفيات السرطانية، خاصة سرطان الدم، والأورام الخبيثة. وكان معظم الضحايا من المدنيين الأبرياء. وعاش المجتمع الياباني تداعيات وخيمة، صحية ونفسية وبيئية واجتماعية، لا مثيل لها. كل ما حصل لن تنساه الذاكرة الحية أبداً. وتواصل القوى الخيرة في العالم مساعيها الحثيثة لمنع تكراره، والتصدي لصور الحروب وتجارتها وكمثرات الصناعة الحربية، وكافة أعداء السلام، ومنعهم من نشوب حرب عالمية ثالثة واستخدام الأسلحة النووية من جديد. بيد أن هذا المخطط النبيل والمشروع ما يزال بعيد التحقيق في ظل رفض الدول النووية لـ "معاهدة حظر الأسلحة النووية"، التي تبنتها الأمم المتحدة في تموز 2017 ودخلت حيز التنفيذ في كانون الثاني 2021. ضاربة عرض الحائط برغبة شعوب العالم. وما يزال هناك من يعتقد بـ "ضرورة" وجود المزيد من الأسلحة، والمزيد من العقوبات، وأنه "يمكن كسب" حرب نووية!! وتزايد الخطر منذ نشوب الحرب الروسية الأوكرانية. وهو يتعاظم يوماً بعد آخر مع تصاعد حدة التوتر الدولي



إستراتيجية حلف الناتو الهادفة لتمدده نحو الحدود الروسية، وتطويرها بأنظمة الدفاع الصاروخي. ولذلك هم لم يقدموا مقترحا لحل النزاع سلمياً، بل بالعكس يواصلون صب الزيت على مواقد الحرب، لإطالة أمدها أكثر فأكثر، ويواصلون الاستفزازات العدائية، كتزويد الجيش الأوكراني بالأسلحة المحرمة دولياً، وبالصاروخ بعيد المدى، وتزويد جيران روسيا من حلفائه بأحدث الأسلحة الفتاكة، وغيرها من الأفعال التي تؤدي إلى الصدام المباشر مع روسيا، متصورين أن الأخيرة "عاجزة" عن الرد.

وقد جاءهم الرد بوضع قوات الردع النووي في حالة تأهب. وفي 6/4/2023 أعلن الكرملين: "إن روسيا سترد بالشكل المناسب على أي نشر إضافي للأسلحة النووية الأمريكية في أوروبا". وفعلاً ردت، معلنة قبل نحو شهر عن نيتها نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا، حاذية حذو الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن واشنطن تمتلك أسلحة نووية منتشرة في بليجيكا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا. وأعلن الرئيس بوتين: "نحن نفعل ما كانوا يفعلون منذ عقود، ونقوم بوضعها في دول حليفة معينة، وإعداد منصات الإطلاق وتدريب أطقمهم.

ارتباطاً باستمرار سعي الحرب واستغلالها من قبل حلف الناتو، كفرصة لا تعوز، لتوسيع امتداده إلى الحدود الروسية، بذريعة دعمه لأوكرانيا، وهي ليست عضواً فيه، وإفشال المفاوضات والحلول السلمية، وإطالة أمدها، المتواصلة منذ 18 شهراً، رغم الخسائر البشرية الجسيمة والدمار الهائل الناجم عن تحويل أوكرانيا إلى ساحة "استعراض للقوة العسكرية" و"حقل تجارب" لأحدث الأسلحة الصاروخية والمدفعية والمدربة، البرية والجوية والبحرية، بما فيها أسلحة محرمة دولياً، كالقنابل العنقودية وذخائر اليورانيوم المشعة، التي تستخدم دون مراعاة لمخاطرها على الشعب الأوكراني. وقد أكدت الأحداث أن أولئك الذين أثاروا الحرب، وأطالوا أمدها، واستمروا في تصعيدها، لا يهتمون بحياة شعب أوكرانيا ولا أي دولة أخرى، لاسيما وهم يعيدون بألاف الكيلومترات عن ميادين القتال المباشرة. وشهد العالم بأجمعه كيف أدى دعمهم العسكري لأوكرانيا في جلب المزيد من الولايات على شعبها، بينما هم جنوا المياريات من تصريف أسلحتهم، بلغ أضعاف ما صرفوه كدم.

والمهم بالنسبة لهم: استمرار الحرب، واستغلالها لتنفيذ

وكتب باحثو SIPRI: "يبدو أن عمليات تخفيض عدد الرؤوس الحربية العاملة قد توقفت على مستوى العالم، وتزداد أعدادها مرة أخرى". وتابع تقريرهم: "في الوقت ذاته، لدى كل من الولايات المتحدة وروسيا برامج جارية مكثفة ومكلفة لاستبدال وتحديث الرؤوس الحربية النووية، وأنظمة إطلاق الصواريخ والطائرات والغواصات، ومنشآت لإنتاج الأسلحة النووية". وأعرب الخبراء عن قلقهم وذلك في ضوء التوترات الجيوسياسية، فقال مات كوردا: "معظم الدول المسلحة نووياً تشدد لهجتها حول أهمية الأسلحة النووية، حتى أن بعضها يصدر تهديدات صريحة أو ضمنية بشأن احتمال استخدامها، وهذه المناقشة النووية المرتفعة زادت بشكل كبير من خطر استخدام الأسلحة النووية في حالة الغضب وذلك للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية".

وعانت الدبلوماسية النووية من انتكاسات كبيرة منذ نشوب الحرب على أوكرانيا في شباط 2022، وأخرها في شباط 2023 حين علق الرئيس بوتين "معاهدة ستارت الجديدة لنزع السلاح" مع الولايات المتحدة، وهي المعاهدة الرئيسية الوحيدة المتبقية للحد من الأسلحة النووية.

بالإضافة إلى ذلك، تعرقلت المفاوضات بشأن إحياء الاتفاق النووي مع إيران جدياً. وقدر SIPRI أن إحياء الاتفاقية يبدو مستبعداً بشكل متزايد في الوقت الحاضر.

وتظل روسيا والولايات المتحدة الدولتان اللتان تمتلكان أكبر ترسانات نووية، وهما تمتلكان قرابة 90 بالمائة من جميع الرؤوس الحربية. وصعدت الصين إلى المركز الثالث منذ فترة طويلة. وقال هانز إم كريستنسن "بدأت الصين توسعاً كبيراً في ترسانتها النووية، من الصعب بشكل متزايد مواكبة هذا التوجه مع الهدف الملحق للصين المتمثل في امتلاك الحد الأدنى من القوة النووية اللازمة للحفاظ على أمنها القومي".

وكانت مؤسسة Global Challenges Foundation السويدية المتخصصة بتقييم للمخاطر الكارثية، قد حذرت في تقريرها السنوي في كانون الأول 2022، من أن خطر استخدام أسلحة نووية هو الأكبر منذ العام 1945 حين دمرت الولايات المتحدة مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين..

وصرحت المفوضة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح إيرومي ناكاميتسو، بأن خطر استخدام السلاح النووي وصل إلى أعلى مستوياته منذ انتهاء الحرب الباردة، وأشارت المسؤولية خلال اجتماع لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح، في 3/4/2023، إلى أن "تصاعد الخطاب النووي الخطير يذكر بأن المخاطر النووية حقيقية جداً". وأضافت أن "خطر استخدام السلاح النووي بشكل متعمد أو بتبعية الخطأ أو سوء الفهم، أعلى مما كان في أي وقت منذ الحرب الباردة". وأكدت أن هناك عوامل كثيرة تزيد من تلك المخاطر.

ولمحيي الحياة الآمنة والسلام الدائم دورهم، مجدداً بالدعوة لمظاهرات سلمية حاشدة، تنطلق اليوم، في العديد من المدن في العالم وأمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك، مطالبة بوقف خطر نشوب حرب عالمية ثالثة، والتهديد بالأسلحة النووية، وبنها كسيف مسلط على رقاب البشرية.

وفي 12/5/2023 جددت روسيا التحذير من حرب عالمية ثالثة، وقال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف: "إن خصوم روسيا يجرون العالم إلى حرب عالمية ثالثة"، مؤكداً أنه "لا أحد يمكن أن يخرج من الحرب العالمية الثالثة رابحاً".

وقبل أسبوع أعلن الرئيس الروسي بوتين: "نحن لا نريد حدوث مواجهة بين روسيا وحلف الناتو، ولكن إذا أراد أحد ذلك، فنحن مستعدون".

وكل هذا يؤكد تزايد خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة واستخدام أحدث وأخطر الأسلحة الفتاكة، مما فيها الأسلحة النووية، التي تهدد مصير البشرية بالفناء التام، لا سيما وأن "معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام" (SIPRI) قد أكد في تقريره السنوي الأخير إن الدول المسلحة نووياً تعزز من ترساناتها النووية في ظل الحرب في أوكرانيا والتدهور العام للوضع الأمني في العالم. وإن المخزون العالمي من الرؤوس الحربية النووية لم ينخفض غير 200 رأساً، وبقيت 12 ألف و512 رأساً بين بداية عام 2022 وبداية عام 2023. أما عدد الأسلحة النووية التشغيلية فقد ارتفع بمقدار 86 وحدة ليصل إلى ما يقدر بـ 9576.

## القنابل العنقودية.. مخالب الامبريالية المحرمة دولياً

محمد حسن السلامي\*

هل هي محرمة دولياً فعلاً ؟

لقد درست بعض الدول بعد اجتماع ممثليها في اوسلو عاصمة بليجيكا سنة 2007 وتمخضت عن اتفاقية بشأن الذخائر العنقودية هذه (تخطر استعمال الذخائر- المعرفة -عنقودية وانجارتها وتخزينها ونقلها)، كما اعتمدت هذه الاتفاقية في دبلن بتاريخ 30 أيار 2008 ووقعت في اوسلو يومي 3 و4 أيار 2008 واصبحت نافذة في 1 آب 2010، كما بلغت الأطراف الموقعة 106 دولة آب 2019. غير أن بعض الدول لم توقع على هذه الاتفاقية مثل الولايات المتحدة واسرائيل وروسيا والهند وباكستان والصين وكوريا الجنوبية، وأوكرانيا....

ولا بد من معرفة أن عدد الدول الموقعة قد أصبح 123 دولة، غير أن حجم ما تملكه مجتمعة من مخزونات القنابل العنقودية لا يزيد كثيراً عن 10% من المخزون العالمي الحربي.

لذلك ومن أجل حق الحياة الذي يعتبر اسمي الحقوق للانسان لا بد أن تعمل الامم المتحدة والمنظمات الحقوقية على منع بعض الدول من وضع المبررات لتقليل خطورتها وبالتالي عدم التوقيع او المصادقة لصالح الاتفاقية التي ثبت كون القنابل العنقودية بكل انواعها واورانها خطراً كبيراً يؤثر على طبيعة الحياة العامة المدنية لكونها عشوائية الانفجار اولا وان عدم انفجار الكثير منها قد لا يقل عن نسبة ثلث ما يرمى منها على الارض لا ينفلق ثانياً؛ فتكون سبباً للموت او التعويق للفلاحين او الاطفال والمدنيين عموماً بعد سكوت طبول الحرب وما تخلفه من ساعات.

بل قد تصل نسبة ما لا تنفجر منها 10% الى 40% وفقاً للصليب الاحمر الدولي، لذلك يكون المدنيون ضحايا هذه القنابل الصغيرة التي لا تنفجر عند سقوطها بل تختبيء بين التراب كالعقارب البرية ليكون المزارعون والاطفال هم من يتعثر بها فتنفجر بهم ويكونون ضحاياها الاشد ضرراً ووعوقاً، علماً ان هذه القنابل قد تدوم سنوات إن لم يكن لعقود من الزمن بسبب انتشارها مخبوءة داخل الأرض، مزرعة كانت او ملعباً او حياً سكنياً او تكون ارضاً محرمة لا يطأها احد، حيث ان القنبلة الصغيرة يكون انفجارها محيط 10 امتار مربعة أما العنقودية الواحدة فيمكن ان تغطي 30 الف متر مربع، وقد استخدمت في الحقبة المنصرمة القريبة او الحديثة في الولايات المتحدة في كمبوديا وفيتنام كذلك في العراق.

لذلك فقد وصفها نائب رئيس الصليب الاحمر الدولي جيل كاربونير (تظل القنابل العنقودية واحدة من أكثر الاسلحة عدراً في العالم، لأنها تقتل وتشوه بشكل عشوائي...) إن الامم المتحدة تعتبر الذخائر العنقودية اسلحة غير مقبولة لسببين:-

1 - انها قنابل صغيرة وتنتشر في الارض فلا تميز بين المقاتلين والمدنيين.

2 - أن استخدام القنابل العنقودية لا يقف تأثيرها بانتهاء الحرب بل يستمر الى عقود ويخلف انفجارها بعد زمن قتل وتشويها للمدنيين والاطفال خصوصاً، كذلك يعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل ان عواقبها وخيمة قد تستمر لسنوات وعقود زمنية كما أشرنا سابقاً.

الشرعي الوحيد الذي تستهدفه الدول اثناء الحرب هو اضعاف قوات العدو (العسكرية) وتوالت الاتفاقيات التي تحدد بشكل اوضح ((القانون الدولي الانساني))، ومثال ذلك اتفاقيات جنيف الرابع والبرتوكولات الاضافية لها اتفاقية... سنة... لذلك توقف المتفاوضون بعد الحروب على مباديء جرى تثبيتها مثل مسألة تجنب المدنيين في نصوص ضمن المعاهدات باعتبارهم اهدافاً غير حربية - اي مبدأ التمييز بين المقاتلين العسكريين والمدنيين، وهؤلاء المدنيون يكونون في (حماية) خلال العمليات العسكرية - فاصبحت الاهداف المدنية غير مسموح جعلها مواقع حربية بل قد يكون قصفها او تدميرها ( جرائم حرب )، ففي بعض المعاهدات تم النص أن هذه المسألة حددت المواقع العسكرية والوجود المقاتلون والاسلحة فقط كأهداف خاصة للقتال وهذا قد اصبح ما يعرف ( القانون الدولي الانساني )، كذلك فإن بعض الاسلحة التي لا تستهدف المقاتلين فقط تحول إلى دائرة التحريم.

### القنابل العنقودية وتحريمها دولياً

لم يدر في خلد مزارعي الكروم ابيضه الذهبي مع شعاع الشمس او احمره القاني أن تسمى اسلحة فتاكة باسم العنقودية التي يتغنى هو بجبالها متدلية في مزارعه او لذتها بالنسبة لشارب نبيذها، فهي اسلحة على شكل عنقود ينفلق بعضها في الهواء او قبل وصولها الارض فتنتشر على مساحة واسعة كقنابل صغيرة بهدف تدمير اكثر عدد من ( قوات الاعداء ) إلا ان ما يصل الارض لا ينفجر جميعه

تشابه سياسة دول الناتو، المفترسات من الحيوانات حينما تحاصر في زوايا الخطر، تمزق مكياج وجهها المبتسم بملامح تمدد شعوب المستعمرة عبر قرون مضت وهي التي ظلت تسلب شعوب الجنوب مصادر ثروتها باسماء الانتداب او الوصاية او التمدين خلال عمل عصبة الأمم -بعد الحرب العالمية الاولى - فلا تظهر مبرراتها عن حقوق البشر في اللوائح والمذونات التي فرضتها نهضة الشعوب بعد انتصار الاتحاد السوفيتي السابق على النازية. تعمل دول الشمال الغربي على فرض قواعد النظام العالمي الجديد باجرتها الاقتصادية وبنوك المال الدولية اضافة الى الضغوط السياسية والدبلوماسية، وغيرها والان القنابل العنقودية.

### المدنيون والمنشآت المدنية

إن الحروب وما ابتدع الانسان من الاسلحة لها لا يمكن نعتها الا بأنها تدمير للبيئة فضلاً عما بناه الانسان لجيله والايام القادمة بل هي تدمير للطاقت الانسانية المبدعة، فإذا كانت الحروب سابقاً لا تستثني الاهداف المدنية بكل مسياتها، المدنيون الافراد، منشآت الماء، الكهرباء، المستشفيات، المدارس.. الجنود الاسرى، الجرحى... الخ؛ لكنه قد بدا الاهتمام بتجنب المدنيين والمنشآت المدنية من ان تكون اهدافاً عسكرية (الإخضاع العدو) منذ أواخر القرن التاسع عشر، مثلاً اعلان سان بطرس بورك سنة 1868 حيث اقر الاعلان ((الغرض

\*ناشط في حقوق الانسان

## ثورة الرابع عشر من تموز ومنجزاتها

صادق الندوي

يحتفل شعبنا العراقي وقواه الوطنية التقدمية بالذكرى 65 للثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الخالدة، هذه الثورة التي ولدت عبر نضال طويل خاضته الجماهير الكادحة والمثقفون الثوريون ضد هيمنة الاستعمار البريطاني والحكم الملكي الاقطاعي العميل. لتحقيق الاستقلال والحرية والديمقراطية، والتحرر من كافة انواع الاضطهاد السياسي والطبقي والاقتصادي والاجتماعي.

وأدت تلك النضالات التراكمية إلى خلق وعي سياسي تحرري لدى بعض الضباط الوطنيين إلى تشكيل حركة الضباط الاحرار، كما شجعت الاحزاب الوطنية الديمقراطية القومية إلى تأسيس جبهة الاتحاد الوطني سنة ١٩٥٧ والتنسيق بين الحركة وجبهة الاتحاد لدعم الثورة في إعلان البيان الأول. وهذا ما تحقق فعلاً، وما ان أعلن البيان الأول من الإذاعة حتى نزلت الجماهير الشعبية الواسعة في بغداد وكافة مدن العراق معبرة عن فرحتها ودعمها للثورة وحميبتها، وهكذا انتصرت الثورة بوحدة قوى الشعب الممثلة بجبهة الاتحاد الوطني والتضامن مع قادة الثورة.

وفي فترة قصيرة أصدرت قرارات وطنية تحررية التي منها التحرر من هيمنة الاستعمار البريطاني وعمله النظام الملكي الاقطاعي. الخروج من حلف بغداد، تحرر العملة العراقية من الجنيه الاسترليني، اصدار قانون الإصلاح الزراعي قانون الأحوال



الشخصية ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، قانون رقم ٨٠، بناء دور مدينة الثورة وغيرها من الإنجاز التي يعرفها الأعداء متكرين لها.

لنعد إلى موقف القوى المعادية، فمنذ اعلان انتصار الثورة أظهرت القوى الاستعمارية عن تحركها للقضاء على الثورة حيث حركت أمريكا اسطولها الخامس في البحر المتوسط وحركت بريطانيا قواتها في الأردن، وفي الداخل تحرك عمر علي قائد الفرقة الأولى في الديوانية، ولكن يقظة الثوار افشلت ذلك

واعتقلته. وكان إنذار الاتحاد السوفيتي ردا حاسما على تلك المؤامرات.

انهارت جبهة الاتحاد الوطني وتحول القوى القومية مع بقايا النظام الملكي الاقطاعي إلى جانب القوى الاستعمارية والعمل معها لإسقاط الثورة والقضاء على قادتها وحلفائها من الشيوعيين والديمقراطيين والمستقلين وصارت المجازر الكبرى بانقلاب شباط ١٩٦٣.

لم تتوقف حملات معاداة ثورة الكادحين لحد الآن

واصفينها بالانقلاب العسكري الدموي المعادي للديمقراطية مقارنة بالنظام الملكي. فنسأل أصحاب تلك الأقلام السوداء عن سياسة النظام الملكي الاستعماري من قمع الحريات ونشر الفساد وقتل المتظاهرين في الشوارع والساحات، ومن قتل عمال كاورباغي وقتل علوان شميران في كلية الطب مما أثار غضب الأساتذة، ومن قتل جعفر الجواهري وقيس الألوسي شهداء الجسر واعداد قادة الحزب الشيوعي وتعليق اجسادهم في الساحات كما فعل بضباط ١٩٤٦. وتهجير ٥٠٠٠ عائلة من مدينة الحي واعداد اثنين من قادة الانتفاضة وملء السجون بالمعتقلين والاعتداء على سجناء سجن بغداد واستشهاد بعضهم وهروب الفلاحين إلى بغداد والسكن خلف السدة (الثورة) هربا من قمع واضهاد الاقطاع.

لم يحل نوري السعيد مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة ١٩٥٤. واخيرا عمدت سلطات بعد ٢٠٠٣ إلى طمس الثورة وتاريخها ولكن لن يستطيعوا طمس إنجازاتها المغرسة في أرض الوطن والشعب وعملت تلك السلطات إلى الاحتفال باليوم الوطني للاستقلال الذي منحتها بريطانيا في ١٣/ ١٠/ ١٩٣٢ الحالي من اي معنى للاستقلال.

وعلى أولئك المؤرخين ان يغسلوا ضمائرهم ويحتفلوا بثورة ١٤ تموز كما يحتفل الشعب الفرنسي وبقية شعوب العالم. وستبقى ثورة تموز خالدة ساطعة لا يطفئها فيحسبكم ولا اقلامكم. المجد والخلود للثورة وشهائدها.

مقدم برامج، والتي تمتلك مظهراً حسناً أصبحت تقدم برامج سياسية، والحال ليس مشابه بالنسبة لخرجي الاعلام فهم في أغلب الأحيان من العاطلين عن العمل او من الذين يعملون بالأجور اليومية، وكذلك الحال مع كل الاختصاصات مثل المهندس والصحفي، ويتعدى الأمر إلى السياسة، وذلك لا يشمل الذين يتسابقون في التعدي على اختصاصات غيرهم فترى الكاتب الروائي يشارك في الصحافة وأيضاً الفنان يشارك في التحليل السياسي وهذه كلها تعد من الحالات السرطانية التي تنهش المجتمعات من الداخل.

## تداخل الوظائف والتعدي على التخصص

علي عقيل

تكون قد تكونت بسبب نقص في المنظومة التوعوية ونقص في بعض الاختصاصات، وهذا خير مثال على حالة العراق اليوم حيث نشاهد كل يوم العديد من مقدمي البرامج سواء الترفيهية او السياسية لا يكونون من الكفاءات التي تخرجت من كليات الاعلام والعلوم السياسية بل من اختصاصات لا تمد بصلة لهذه الوظائف،

ومن الاشياء المضحكة أن شروط القبول في هكذا وظائف حساسة وتلامس المجتمع إما عن طريق "واسطة" او عن طريق الشروط التي يضعونها مثل حسن المظهر او عدد المتابعين في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وعادة ما تكون الشهادة والتخصص في نهاية الشروط فنلاحظ أن الذي يحمل شهادة السادس اعدادي أصبح

إحدى المشكلات التي تواجه المجتمعات هي التعدي على اختصاصات الغير ولا سيما في المجتمعات التي تتكون بعد حصول تغيير في النظام الحاكم، ومثل هذه المشاكل تمتد جذورها إلى عشرات السنين، وفي معظم حالات تكوينها

## ثورة العشرين وزحمة العناوين؟



سلام القريني

حلت علينا هذا العام الذكرى الثالثة بعد المئة لثورة العشرين والعراق في حال، لا يسر المناضلين الأحرار ولا الشهداء الذين قدموا الغالي والرخيص في سبيل بناء دولة العراق الحديث، يشعرون اليوم بعد العام ٢٠٠٣ بالصورة والألم وهم يشاهدون انهيار الدولة المستبدة واستبدالها بنظام طائفي متخلف جاء به المحتل الأمريكي دون قراءة مستفيضة للتاريخ، فقد سبق أن هب العراقيون في وجه المستعمار البريطاني مسطراً أعظم الملاحم ومفنداً كل ادعاءاتهم التحررية المزعومة. لقد كشفت الثورة البلشفية التي هزت العالم الامبريالي عورتهم وفضحت معاهداتهم السرية الخسيسة (سايكس- بيكو) ١٩١٦ م الداعية لتقسيم بلاد الشرق وسرقة خيراتهم، وقد أدرك رجال الثورة قبل اندلاعها قيمة وأهمية الرسائل التي كان يعيها قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى فلاديمير لينين إلى كادحي الشرق.

ثورة العشرين نجحها ونتائجها انكب على دراستها العشرات من الكتاب والمفكرين العراقيين والأجانب ناقشوا ابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولا بأس من ذكر البعض منهم:

١. الدكتور علي الوردي صاحب كتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الجزء الخامس خاص بالثورة.
٢. عبد الرزاق الحسيني الذي سمي كتابه (الثورة العراقية الكبرى).
٣. نديم عيسى درس جانب (الفكر السياسي لثورة العشرين).
٤. عدنان سلمي الزوري انتخب عنوان (محطات وثمرات).
٥. د. كمال مظهر أحمد ناقش (ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي) كما ألف كتاباً آخر عن الثورة ١٩٢٠ والحركة الكوردية.
٦. طالب كامل العلوي (ثورة العشرين مدخل لفهم الشخصية العراقية).
٧. وميض جمال نظمي تناول (الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية في العراق (ثورة العشرين).
٨. عبد الشهيد الياسري حقق في (البطولة في ثورة العشرين).
٩. سلمان رشيد محمد الهلالي تناول (الثورة من

الملكة العليا فلم يكن نجاح ثورة ١٩٢٠ م الثورة الوطنية الأولى في العراق نجاحاً تاماً او فاصلاً).

الثاني :  
للراحل فالح عبد الجبار عبر عنه في كتاب العمامة والافندي ما يلي:  
(ان الدولة العراقية كانت نتاجاً للحقبة الاستعمارية التي بدأت في اعقاب الحرب الكونية الأولى وجاء تشكيلها بعد اقتطاعها لأراضي من الرجل المريض (الدولة العثمانية) من تجميع ثلاث ولايات (بغداد، البصرة، الموصل) وكانت هذه الرقعة العشوائية مزيجاً غير متجانس من المجموعات الاثنية والدينية والمذهبية ذوات الخواص المتباينة.

ان اختراعها جاء على يد القوة الاستعمارية. بكلمة موجزة قامت بريطانيا بعد ثورة العشرين ببناء دولة قومية).

السؤال الجوهرى!  
هل يتعظ ساسة اليوم من فرسان المحاصصة الطائفية بان إرادة الشعوب لا تموت ولم تزل أرواح شهداء انتفاضة تشرين وسيايكر والصقلاوية ماثلة في الاحقاد.

ليتذكروا المقولة الشهيرة..  
التاريخ لا يعيد نفسه مرتين!

منظور على الوردي).  
١٠. سلمان هادي ال طعمة وريد سعيد زمزم تناولا جوانب عامة وأبرز الشخصيات التي ساهمت في الثورة.

١١. المحامي محمود العبلة كتب (بغداد وثورة العشرين).  
اما الكتاب الأجنبي كل من:  
١. العراق ١٩٠٠- ١٩٥٠م ستيفن همسلي لونكريل ترجمة سليم طه التكريتي  
٢. ثورة العراق عام ١٩٢٠م لسير إلمر هالدين ترجمة فؤاد جميل  
٣. انتفاضة عام ١٩٢٠ الوطنية التحررية المستشرق الروسي نيكولاى كوتولوف ترجمة الدكتور عبد الواحد كريم

٤. ثورة العشرين / دراسة الأحزاب السياسية والشبكات الاجتماعية ١٩٠٨- ١٩٢٠م للباحثة اليابانية كيكو ساكاي.  
الجدير بالذكر اصدار جمعية المترجمين العراقيين التي يرأسها السيد قاسم الاسدي ومد مترجم، موسوعة هذا العام بستة أجزاء حملت عنوان (ثورة العشرين الكبرى بأقلام اجنبية) وذلك ضمن مشروعها لترجمة ١٠٠ كتاب بهدف تعزيز واقع الترجمة والثقافة في البلاد.

ان معظم الكتاب أجمعوا على واحدة من أهم الحقائق في اندلاع الثورة متمثلة:

- الأفكار والجور الذي مارسه سلطة الاحتلال والمتعاونين معها من إقطاعيين ومأجورين تسببوا في إحداث مجاعة عامة، وينقل كوتولوف عن لينين أن حوالي عشرة آلاف شخص مات بالمجاعة في الموصل وحدها شتاء ١٩١٨/١٧م.

- وهناك أمر خطير آخر جاء في مذكرة السير آرثر هرتزل ١٤ اذار ١٩١٥م بشأن مستقبل ما بين النهرين واقتراحه بتوطين هنود من البنجاب والسند في العراق.

في هذا المقام لابد من التوقف أمام موقف ماركسي: الأول:

يؤكد عليه الرفيق الراحل زكي خيري في مقدمة كتاب سلمان الهلالي عن ثورة العشرين ما يلي:

((انها ثورة وطنية عامة هدفها المباشر التحرر من الاحتلال البريطاني والحكم الكولونيالي وإقامة دولة وطنية وعصرية، وقد أقيمت الدولة العراقية المعاصرة على ان تكون مستقلة تماماً او ذات سيادة كاملة ولم تتحقق الديمقراطية او الحرية السياسية بالنسبة لأكثرية السكان الساحقة فقد احتكرتها الطبقات



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## كورتوا: أريد الاعتزال هنا

مدريد. وكالات



أكد الحارس البلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمى فريق ريال مدريد أنه يريد أن يستمر لأطول وقت ممكن في مسيرته الكروية وشدد على رغبته في اعتزال كرة القدم مع الملكي. وقال كورتوا في تصريحات لـ "TLN TV": "أنا سعيد للغاية في صفوف ريال مدريد، أمنيته أن أستطيع أن اعتزل كرة القدم في نهاية مسيرتي هنا". وأضاف: "أنا أفكر في الأمور بشكل متوالي والآن لا أرى سوى الموسم الجديد، سأؤكد من أنني أعطني بنفسه، حتى يستمر هذا لأطول وقت ممكن". وأكمل: "لحسن الحظ حراس المرمى يمكنهم الاستمرار لفترات أطول في كرة القدم، لوكا مودريتش عمره 37 عامًا ولا يزال يقدم كل ما لديه، أمني أن أعب لفترة طويلة مثله".

## وقف رياضية

### منتديات الشباب ضرورتها وأهميتها

منعم جابر

الأندية الرياضية ظهرت كتجمعات شبابية وكمؤسسات رياضية منذ مائة عام وكان دورها رائداً وفعالاً في المجتمع، شبابياً ورياضياً.

أما منتديات الشباب فكانت تجربة جديدة وصلتنا نهاية الستينيات من خلال التجربة الاشتراكية التي فتحت آفاقاً واسعة أمام الشباب في مجالات التطور العلمي والنشاطات الفنية والأدبية وتعليم المهن والحرف، إضافة إلى التدريب الرياضي.

يومها ساهمت هذه المنتديات بأدوار متميزة وعوالم جديدة فتحت أبوابها أمام شببتنا، وبهذا لعبت دوراً في تطوير القدرات الشبابية والرياضية، وتخرج منها أفضل رياضيي العراق ونجومه في مجالات كرة القدم والسلة والساحة والميدان وغيرها. إضافة إلى بقية الفنون من شعر ورسم ونحت.

هكذا كانت هذه المنتديات منزرعة في حياة الشبيبة رياضياً وعلمياً وفنياً وثقافياً وأدبياً، وفجرت كفاءات نادرة قدمت للوطن منتصف السبعينيات صوراً رائعة ونماذج حية حيث كان لها أدوار فاعلة وصور زاهية.

واليوم وبعد مضي 20 عاماً على التغيير وجدنا الضياع والفشل والخيبة وتهدمت منتديات الشباب وفقداً أساسها وضاع الشباب، وبدلاً من استثمارها للشباب نجدها تستثمر لتوجهات أخرى ولا مكان فيها للشباب وتطلعاتهم وتحولت المنتديات التي كانت تعج بالآلاف من الشباب وعشرات الألعاب والنشاطات الرياضية والثقافية والعلمية وتحولت إلى مؤسسة (مهجورة) أو بناء مستمر بعيداً عن الرياضة وحقوقها.

إن الجهات الرسمية المعنية بحركة الشباب مشغولة بالاستثمار والبحث عن فرص للكسب على حساب قطاع الشباب، إذ يتوجب تنشيط الأندية الرياضية وتفعيل حركة الشباب والاهتمام بمنتديات الشباب المهيمة، والتي نستطيع تفعيل دورها ونشاطها من خلال إقامة دورات تعليمية ومهنية للتدريب على المهن، إضافة إلى تطوير التدريبات الفنية وتعليم الموسيقى والعزف، وبهذا نقدم خدمة للشباب لما يعانونه من البطالة والضياع والتوجه نحو طرق ومناهج لا تنفع أبداً.

## قحطان جثير

### يقترّب من قيادة الميناء

متابعة. طريق الشعب

اقترّب نادي الميناء العراقي، من التعاقد مع المدرب قحطان جثير، لقيادة الفريق في دوري المحترفين الموسم المقبل. وقال مصدر مقرب من إدارة الميناء، في تصريح صحفي: "تعتزّز مفاوضات الميناء مع المدرب المصري مؤمن سليمان، وفتحت إدارة السفانة قنوات التفاوض مع المدرب قحطان جثير لقيادة الدفة".

وأضاف: "جثير أبلغ إدارة الميناء بعدد من الشروط، وينتظر الرد، وحال تقاربت وجهات النظر سيتم توقيع العقد الأسبوع المقبل".

وتحاول إدارة الميناء حسم ملف الجهاز الفني قبل المباشرة بإبرام الصفقات، مع انطلاق فترة الانتقالات الصيفية. وكان الميناء قد أنهى علاقته بالمدرّب باسم قاسم، الذي نجح في إعاقته إلى دوري الأضواء، بعد موسم قضاها بدوري الدرجة الأولى.

# القيثارة يهزم السد القطري برباعية في ربع نهائي كأس الملك سلمان

بغداد. طريق الشعب



تمكن فريق نادي الشرطة من الفوز على فريق نادي السد القطري بنتيجة 2-4 في ربع نهائي كأس الملك سلمان للأندية الأبطال في نسختها السادسة عشرة.

واحتضن ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بمدينة أبها السعودية، مباراة مصيرية لا تقبل القسمة على اثنين، جمعت الشرطة العراقي والسد القطري في ربع نهائي كأس الملك سلمان للأندية الأبطال.

وافتتح السد التسجيل عن طريق اللاعب أكرم عفيف من ركلة جزاء في الدقيقة 24 من الشوط الأول. وفي الدقيقة 32 سجل لاعب الشرطة أمير صباح هدف التعديل عندما سدّد كرة صاروخية من مسافة بعيدة جداً سكنت شباك مرمى السد القطري. وفي الدقيقة 59 جاء هدف الشرطة الثاني من ركلة جزاء نفذها بنجاح المهاجم اسو رستم ووسع الشرطة الفارق بتسجيله هدفاً ثالثاً عن طريق أحمد فرحان في الدقيقة 70 من عمر اللقاء، وعاد اسو رستم ليُسجل هدفه الشخصي الثاني والرابع للشرطة في الدقيقة 79. ومن خطأ ساذج للحارس احمد باسل حينما رمى الكرة أمامه دون انتباه ليخطفها مهاجم السد ويسلمها أكرم عفيف الذي لم يتأخر بدوره ويودعها بمرمي الشرطة ويسجل هدف التقليل الثاني في الدقيقة 81 من عمر المباراة.

وبهذا الفوز الكبير، بلغ القيثارة الدور نصف النهائي من البطولة. وتستضيف المملكة العربية السعودية وتستمر حتى 12 آب الحالي لينتقل إلى دور نصف نهائي البطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال في نسختها السادسة عشرة.

## قرعة نارية لمبار شريف ببطولة مونتريال للتنس

تورونتو. وكالات

في الدور الأول أمام الألمانية إيفا ليس المصنفة رقم 167 عالمياً بمجموعتين دون رد، وجاءت نتائجهما (1-6)، (1-6).

وتحتل النجمة المصرية ميار شريف المركز 31 على العالم، بعد تقدمها 7 مراكز طبقاً للتصنيف العالمي الجديد للاعبين التنس عقب وصولها لنصف نهائي بطولة باليرمو المفتوحة.

من جانب آخر، يستهل الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنّف الأول عالمياً بين لاعبي التنس المحترفين، مشواره في بطولة كندا المفتوحة الأربعة المقبل أمام الفائز من مواجهة مواطنه برنابي زاباتا، والأمريكي بن شيلتون.

وأجريت قرعة البطولة الجمعة في تورونتو، علماً بأن الصربي نوكا ديوكوفيتش، المصنّف الثاني عالمياً أعلن أنه لن يشارك بكندا المفتوحة بسبب الإرهاق.

ولن يخوض ألكاراز، المرشح الأول للقب، والرussi دانييل ميديفيدف، المصنّف الثالث عالمياً، والمرشح الثاني للقب الدور الأول من البطولة التي تقام في تورونتو من الخامس وحتى 13 آب الجاري.

وباستثناء ديوكوفيتش، تحظى البطولة بمشاركة المصنّفين العشر الأوائل عالمياً.

أسفرت قرعة بطولة مونتريال للتنس ذات الـ 1000 نقطة عن مواجهة نارية للمصرية ميار شريف، المصنفة رقم 31 على العالم، بالدور الأول من البطولة المقرر إقامتها في كندا، وتستمر حتى 13 آب الجاري.

وستصطدم ميار، في دور الـ 64 أمام المصنفة الأمريكية فونددورسوف،

كانت ميار، ودعت بطولة هامبورج

ذات الـ 250 نقطة مبكراً، عقب الخسارة



## 13 ألف رياضي يشاركون في دورة الألعاب الآسيوية

هانغجو. وكالات

على بداية تفشي فيروس كورونا، وذلك نتيجة موجة جديدة من الإصابات بكورونا، ما أدى في حينها إلى إغلاق العديد من المدن وحجز الملايين من السكان في منازلهم، وسُقّام الألعاب التي تعتبر إحدى أكبر الأحداث الرياضية في العالم، في 54 منشأة على أن يقم الرياضيون في قرية ألعاب مجهزة بخدمات نقل ومركز إعلامي، وستنافس وفود من جميع أنحاء المنطقة على ميداليات في 40 رياضة (61 تخصصاً و483 حدثاً)، بما في ذلك التخصصات الناشئة مثل لعبة اللوحة الإستراتيجية "غو"، برايك دانس والرياضات الإلكترونية. وهذه هي المرة الثالثة التي تستضيف فيها الصين دورة الألعاب الآسيوية بعد بكين 1990 وغوانغجو 2010.

سُجّل أكثر من 12500 رياضي في دورة الألعاب الآسيوية، المقررة في مدينة هانغجو الصينية. وقال الهندي راجا راندير سينج، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي "تم تسجيل أكثر من 12500 رياضي ورياضية من جميع اللجان الأولمبية الآسيوية الـ 45. إنه رقم قياسي للرياضيين يظهر اهتمامهم وحماسهم".

وكان المنظّمون أفادوا في 27 تموز الماضي، أن الألعاب التي كان من المفترض أن تستضيفها مدينة هانغجو في 2022، لكن جائحة كورونا فرضت تأجيلها إلى أيلول 2023، ستكون الأكبر في تاريخ هذه الألعاب القارية. وجاء قرار تأجيل آسياد هانغجو بعد أكثر من عامين

## فلورنتينو بيريز باق في النادي الملكي

مدريد. وكالات

في الجمعية العامة المقبلة للشركاء الممثلين لريال مدريد لن يكون هناك بند على جدول الأعمال يناقش فيه اسم "مدينة ريال مدريد" وكذلك أي شيء يتعلق برحيل الرئيس. وظهرت في الآونة الأخيرة عدة تكهنات حول المستقبل المحتمل لفلورنتينو بيريز في قيادة ريال مدريد، حيث تحدث الكثيرون عن إمكانية استقالة بيريز في الجمعية العامة المقبلة للأعضاء.

نفى نادي ريال مدريد في بيان رسمي الأنباء التي تناثرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول رحيل رئيسه الحالي والتاريخي فلورنتينو بيريز. وأكد النادي في بيانه الرسمي عدم وجود أي نية من الرئيس للرحيل وكذلك بالنسبة لأعضاء جمعية المساهمين في النادي الملكي. وأشار البيان إلى أنه

## منتخب العراق للصالات يعلن القائمة الأولية لخوض تصفيات آسيا

بغداد. طريق الشعب

التي تقام في العاصمة الأوزبكية "طشقند" للفترة من 7 حتى 11 من شهر تشرين الأول المقبل.

وأضاف، أن "الجهاز الفني، بقيادة البرازيلي ريكاردو سوبرال كاكاو، وجه الدعوة إلى (22) لاعباً للانخراط في المعسكر الداخلي الذي يقام في بغداد، قبل شد الرحال إلى البحرين في العشرين من الشهر الحالي، لخوض مباراتين وديتين مع منتخبها الوطني"، منوهاً إلى أن "المدرّب البرازيلي كاكاو وجهازه الفني قد وصلا إلى بغداد يوم أمس الخميس".

أعلن الجهاز الفني للمنتخب الوطني لكرة الصالات القائمة الأولية التي ضمت (22) لاعباً، استعداداً لخوض التصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات القارية.

وقال المدير الإداري للمنتخب علي عيسى في بيان، إن "منتخبنا الوطني لكرة الصالات سيبدأ بعد غد الأحد، أولى محطاته التحضيرية لتصفيات كأس آسيا

والجدير بالذكر أن الجهازين الفني والإداري يتألفان من علي عيسى سيد مديراً إدارياً للمنتخب، وريكاردو كامرا سوبرال مديراً فنياً، وحسين عبد علي مساعداً للمدرّب، ومايكول جونتاس بورت مديراً لحراس المرمى، وماريو ادوارد دي أولفر مديراً للباقة، وعلي طه إسمايل مترجماً، وعدي صبار منسقاً إعلامياً، وطالب حسين هذال مديراً للتجهيزات، وسيف حسن حمود إدارياً للفريق، وحبيب جبار كاظم ومحمد ولي معالجين.

## الماركسية وما بعد الحداثة

ماجد الياسري

لنتفق في البداية على ان الطرق والاشكال التي اتبعتها الأحزاب الشيوعية والعمالية، ولغاية اليوم، كمقاربة لانجاز مهمات المرحلة الانتقالية وتحقيق الانتقال الى الاشتراكية، لم تكن ناجحة أو مجدية. وكان من أكثرها صدى وعمقا انهيار نموذج التجربة السوفيتية في بداية تسعينيات القرن لماضي نتيجة تفسيرات غير علمية أو لاهداف سياسية خاصة بعد تصاعد حركات التحرر الوطني ارتباطا بتداعيات النظام الكولونيالي التقليدي في القرن العشرين.

ولا يمكن ان نلقي اللوم هنا على كارل ماركس (-1818 1883)، الذي ولد في مدينة ترير الألمانية قبل 205 أعوام، والذي انصب اهتمامه على بناء منظومة فكرية من الفلسفة والاقتصاد السياسي، وبشكل خاص في تشريح ديناميكية النظام الرأسمالي اقتصاديا واجتماعيا، وعلى ربط الجانب النظري بالممارسة لإقامة منظمة ثورية موحدة لاستنهاض قوى وقدرات الطبقة العاملة وحلفائها من اجل تحقيق الحلم الإنساني لبناء نظام انساني أكثر عدلا، ينهي مظاهر الاغتراب والتشويؤ الذين كتب عنهما في أعماله الفلسفية الأولى التي تم جمعها ونشرت تحت عنوان (مخطوطات 1848). الأكثر من ذلك ان الازمات الدورية للنظام الرأسمالي، وهو ما تتبأ به ماركس، مازالت مستمرة على الرغم من القدرة والمرونة التي تجلت على تجاوزها عبر التكيف والعملية. ولكن هذا النظام مازال يواجه أزمات متلاحقة لم تحد منها أوهام ممثليه السياسيين بأنه أبدي ويمثل نهاية التاريخ، وقد ذهبوا بعيدا في تصعيد العسكرة والعدوانية وخوض الحروب. كما لم تتكون منظومة فكرية موحدة عما سمي «ما بعد الماركسية»، وهي مجرد عنوان فضفاض لسرديات مختلفة ومتباينة، هي نتاج حركة نخوية تمتد جذورها الى ظهور «الماركسية الغربية» بعد انتصار الثورة الروسية في 1917 وانهيار الأممية الثانية ( 1916-1889) التي كانت تحالفا لعدد من الأحزاب الاشتراكية والعمالية في الغرب. ان استخداما كإضافة فضفاضة لا يعنى نفيها بل تأق في سياق بعض من يطلقون على انفسهم ماركسيين، والذين علق ماركس على من سبقهم في 1880 بقوله الشهر «إذا كان هؤلاء ماركسيين فأنا لست ماركسيا».

الاجتهاد الفكري والنظري للوصول الى منظومة فكرية متجددة ما بعد ماركس هو مشروع واقعي وموضوعي وضروري، لان أفكار وتراث ماركس كانا نتاج مرحلة تاريخية مر عليها أكثر من قرن ونصف. فقد كان ماركس «بروميثيوس» القرن التاسع عشر الذي اعطى البشرية فكرا وأملا، لانه لم يكن كلي القدرة. فمثلا لم يتسم تنبؤه حول قيام اول ثورة اشتراكية في ألمانيا بالدقة، وكتاباته الأولى حول «الاغتراب»



البناء السياسي للاتحاد السوفيتي السابق ومحاوله تغيير العالم عبر الموضوعية التطورية لاحتيمية انتصار الاشتراكية.

وكبدليل اعتماد مقومات سياسية وأخلاقية ومعرفية جديدة تعتمد التحرر الاجتماعي من خلال التفاهم والحوار والاتفاق على ما يضمن تطور نظام اجتماعي مستقبلي يضمن الوفرة والمشاركة المجتمعية وأنسنة التكنولوجيا.

ويطلق على هذا التوجه أحيانا «الخيار الثالث». والمقصود هنا خيار بديل عن اطروحات اليمين واليسار في الماركسية الغربية يشكل القاعدة الفكرية لحركات اجتماعية جديدة تؤمن بثلاثة مبادئ هي الحرية للجمع، وبناء مجتمعات ديمقراطية، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام الأخضر، والتي تتحقق عبر التضامن المجتمعي وآليات النصح والارشاد والتوافق الطبقي، وتخلق اشكالا جديدة من التعايش تفسح المجال للأفراد والمجتمعات والمنظمات في ان تلعب دورها عبر الحوار والتواصل الديمقراطي ومستوى مناسب من الوفرة المجتمعية لخفض معدلات الفقر الكبيرة والتصدي للعنف كألية لحل المشاكل الإنسانية والمجتمعية.

ويعتبر هذا تلخيصا ليسار مرحلة ما بعد الحداثة يطلق عليه «ما بعد الماركسية» التي وجدت طريقها في النشر الأكاديمي للمعايير التي كانت مهتمة سابقا بدراسة وتحليل المجتمع والاقتصاد السوفيتي. ويلاحظ اخرون ضرورة خلق ماركسية جديد تمثل مرحلة ما بعد الحداثة تتجاوز أيضا التأويلات التي قدمتها الماركسية الغربية.

ومع ان الاشتراكية لا تقترح الأبواب اليوم لسبب جوهري هو ان مفهوم ومعنى الاشتراكية كمنظومة فكرية ونظام سياسي واقتصادي بحاجة الى بحث معمق للكشف عن القوانين الداخلية المحيطة بها وعن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية والروحية التي سترافضها.

والأهم اليوم معرفة اشكال ومميزات المرحلة الانتقالية، العامة والخاصة، التي ترتبط بالبنية البيئية وتوازن القوى في البلدان المختلفة (المتطورة صناعيا أو تلك التي مازالت تعاني من حالات التخلف بعد خروجها من النير الكولونيالي).

إلا ان جوهر التوجه نحو الاشتراكية مازال قائما ومستمر منذ ما قبل ماركس في القرن التاسع عشر. ولكن ما نشهد اليوم، أيضا، هو انبثاق تيارات فكرية تعيش وتحرك وتنمو في الفضاءات القيمة، أشبه بتلك التي سادت عندما انتشرت أفكار الاشتراكيين الطوباويين، وفي جوهرها النزوع الى إقامة نظام انساني عادل وأخلاقي يحمي حرية وحقوق الفرد والمجتمع ككل ويحقق المساواة والعدالة الاجتماعية الحققة.

والنسوية والجندرية ضد العسكرة والتسلح وغيرها مما شمل المجتمعات الغربية وبلدانا على اطراف النظام الرأسمالي في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. مقابل ذلك يرى آخرون ان الطريق مفتوح، اليوم، وأكثر من السابق، امام تجديد الماركسية كمنظومة فكرية هدفها تغيير المجتمع ثوريا بالحد من سرديات ما بعد الحداثة التي تغلبها روح الاستسلام القدرية والتشاؤم بإمكانية تغيير العالم.

وتشجع الاوساط النخبوية الداعمة لمشروع «ما بعد الماركسية الحداثوية»، ان الصراع الاجتماعي الذي يعكس مصالح طبقية محددة بالمفهوم الماركسي لم يعد قائما في القرن الحادي والعشرين وان مرحلة ما بعد الحداثة فتحت أفقا رحبا تتيح وضع الماركسية على الرف في مخزن التاريخ بسبب غلبة التعددية الاجتماعية والثقافية التي خلقت نظاما سياسيا أكثر تعبيراً عن الحريات الفردية من الشمولية التي راقت

من المنظور الأكاديمي والثقافي، وهي نخب يوحدها الابتعاد عن معتك النضال السياسي واليومي؟ منهم من يرى أن الماركسية شاخت وفقدت دورها التنويري، ولم تعد تعني الأمر ذاته عندما استخدمها، لأول مرة في عام 1879، الاشتراكي الديمقراطي الألماني فرانس مهنريخ ( 1919-1846) لتوصيف أفكار ماركس كسلح بيد الطبقة البروليتارية الصاعدة من اجل الانتعاق والتحرر الاجتماعي من شرور النظام الرأسمالي. والأكثر من ذلك انها تحولت الى عائق بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لعدم انسجامها وتوافقها مع متطلبات مرحلة ما بعد الحداثة التي جاءت في ستينيات القرن الماضي (مع كل ضبابية المقصود بها فعلا)، ومع التغيرات الجذرية الجديدة في البنية الطبقة المعاصرة للمجتمعات الرأسمالية، وكأدلة على هذه الاستنتاجات يشيرون الى تراجع دور الفوارق الطبقة التي كتب عنها ماركس وتساعد دور الحركات الاحتجاجية وحركات البيئة

اخذت الجانب الفلسفي في وقت لم تكن علوم الطب النفسي السريري كما هي عليه الان في تشخيص عشرات الحالات النفسية التي تصيب الانسان نتيجة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والحياتية. ولكن يبقى التراث الماركسي هو الأساس الذي يتم الاستناد اليه في تحديد المنهج الديالكتيكي في التحليل وتطوير نظرية يتم اختبارها في الواقع الموضوعي الذي تحدده الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من تجليات البنية الفوقية، مع الانفتاح على ما هو جديد في العلوم الطبيعية والاجتماعية، وهدفه النهائي هو التغيير الشامل على طريق إقامة مجتمع يحقق الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والسلام وانهاء استغلال الانسان للانسان.

ولكن هل نحن نواجه اليوم، فعلا، نهاية الماركسية التي تحتم التحول نحو مرحلة «ما بعد الماركسية» كما توصل عدد من النخب المهتمة بالفكر الماركسي وخاصة

### ديفيد هارفي حول أزمات العصر النيوليبرالي

## النيوليبرالية حية ولكنها فقدت شرعيتها

أجرب الحوار: محمد بزيع

ما معنى أن نكون اشتراكيين اليوم؟ يصغ ديفيد هارفي جواباً كثيفاً: «يعني أن نكون مدركين تماما لجميع الطرق التي يهيمن بها رأس المال على جميع جوانب الحياة اليومية والثقافة، وأن نضغظ من أجل حرية بديلة، حيث يمكننا المناقشة والتفكير بأمور مختلفة جذرياً عما يطرحه رأس المال على الطاولة».

في هذه المقابلة، يتحدث ديفيد هارفي (المفكر الماركسي الأمريكي) مع موقع «صفر» عن مسائل النيوليبرالية والتحول العالمية التي نشهدها، والأزمات الرأسمالية، والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والاشتراكية.

- أود البدء بمسألة كثيرة ما تُناقش الآن في العديد من المجالات. ثمة من يحاجج بأننا نشهد نهاية الحقبة النيوليبرالية، التي استمرت أربعين عاماً، وتخللها تحولات في جميع أنحاء العالم وعلى جميع المستويات؛ هناك قوى صاعدة وقوى أخرى تتراجع، ويتحدث كثيرون عن عودتنا إلى عالم متعدد الأقطاب وزمن التكتلات التجارية. كيف تقرأ المرحلة الراهنة؟ بدأت الحقبة النيوليبرالية بأزمة في مراكز التراكم الرأسمالي آنذاك، أي في الولايات المتحدة وأوروبا. وكانت أزمة ثروة يتم استخراجها من الأثرياء، إذ رأينا عمليات إعادة توزيع للثروة في تلك البلدان نحو الطبقات الدنيا.

لكن في خلال سبعينيات القرن الماضي، قال الأغنياء: كفى! وغيروا سياساتهم بالكامل، وأوجدوا التبرير النظري لها، من اقتصاديات جانب العرض إلى نظرية التشف، والتي عنت التشف للعمال والشيوعية للأغنياء. حدث الكثير من الاضطرابات في السبعينيات، ما سمح بإجراء هذا المنعطف النيوليبرالي الذي حظي بموافقة الناس. لكن رأس

المال يتحرك دائماً ويتغير على نحو دراماتيكي. ففي السبعينيات، كانت الطبقة الحاكمة في الدول الرأسمالية المتقدمة مؤلفة من الشركات الاحتكارية الكبيرة وشركات صناعة السيارات والصلب والممولين، أما الآن فلدينا أشخاص مثل جيف بيزوس أو إيلون ماس.

لكن ما يصح بشأن النيوليبرالية أنها طالما كانت مشروعاً سياسياً لاستخراج الرروة والاستحواذ عليها وتركيزها لدى فئة ال1 في المائة أو ال10 في المائة الأغنى. وهذا المشروع حي ومستمر ولم ينته. كل ما في الأمر أنه لم يعد يملك الشرعية، وهذا ما يدرسه الجميع. هناك تحولات كبيرة في ديناميكيات رأس المال، وإنما هناك أمران ثابتان: أولاً، تخفيض حصة الأجر من مجمل الدخل القومي إلى مستويات أدنى وأدنى، وهذا ما يحدث بالفعل.

تستمر الأجر بالانخفاض في كل مكان في العالم تقريباً. وثانياً، إضعاف الطبقة العاملة عبر خلق وظائف محفوفة بالمخاطر وسريعة الزوال.

إذن، العالم الذي عشت فيه في العام 1960 انتهى، في السابق كان يعمل الفرد في وظيفة واحدة منذ سن الثلاثين وصولاً إلى سن الستين.

أما حالياً فيحصل على أربع أو خمس وظائف، وغالباً ما تكون محفوفة بالمخاطر، ويتعين عليه الاهتمام بحياته التقاعدية والرعاية الصحية. لقد أصبحت أوضاع العمال أكثر تقلباً.

النيوليبرالية، كما نختبرها اليوم، غيرت مواقعها. على سبيل المثال، في خلال فترة وباء كورونا، ضخ الكثير من الأموال العامة في النظام، وذهب معظمها إلى الطبقات العليا، مما أدى إلى زيادة عدد المليارديريين الذين تضاعفت ثروتهم ثلاث وأربع مرات. لذا، فإن زيادة تركيز الثروة والسلطة في الطبقات العليا لا تزال موجودة. كل ما في الأمر أنهم يفعلون ذلك بشكل مختلف تماماً. عندما كتبت

شاهد سوق الأسهم تصيحاً كبيراً، وانفجرت «فقاعة الدوت كوم»، وكانت أوضاع الولايات المتحدة صعبة. خرجت الولايات المتحدة من الأزمة من خلال الاستثمار في العقارات والتصنيع والطفرات

العقارية وتحولت إلى أزمة عالمية عن عمد. بعبارة أخرى، واجهت الولايات المتحدة أزمة، وكان من الممكن احتواؤها داخل الولايات المتحدة، لكن ما فعلته السلطات هو السماح لمصرف «ليمان براذرز»

بالإفلاس مما أدى إلى عوالة الأزمة. وبدلاً من أن تعاني الولايات المتحدة وحدها كان على الجميع التضحية، فرأينا إفلاس بلدان في الترويج مثلاً، وواجهت المصارف الأوروبية مشاكل.

المكان الوحيد الذي لم تنتقل إليه أزمة 2008 كان الصين، التي استطاعت تفاديها من خلال توسعها الخاص. حدثت طفرة استثمارات ضخمة في الصين، سواء في البنية التحتية أو شبكات السكك الحديدية عالية السرعة أو الإسكان أو بناء المدن الجديدة. استطاعت الصين حماية بقية العالم من الإفلاس بسبب كمية الطلب التي جاءت منها. على سبيل المثال، لم تتأثر تشيلي وأستراليا بالأزمة لأنها كانت تصدر المواد الخام إلى الصين.

وهكذا شهدنا واقعاً مزدوجاً، بالتوازي مع أزمة خطيرة في الولايات المتحدة ومحاولتها الخروج منها، غيرت الصين كل طريقة العمل وكبرت نفسها كبديل عن الولايات المتحدة، وباتت الكثير من البلدان تتطلع إلى الصين، وما نشهده اليوم من محاولات حشر الصين سببه أن العديد من البلدان تتعاون معها.

فتشكلت أزمة ديون في الثمانينيات. الآن نشهد أزمة ديون مماثلة في غانا وسريلانكا والعديد من البلدان المدينة. أزمات الديون تحصل طوال الوقت، ولكن في السابق بقيت جميعها محلية. لقد أبقته السلطة السياسية محلية، ولذلك تمكنت الولايات المتحدة من التحدث قبل بضع سنوات عن حقبة «الاعتدال الكبير»، لأنها كانت في حالة جيدة فيما العديد من البلدان الأخرى تمر في أزمات خطيرة وتحاول حل أزمات ديونها. عانت المكسيك من أزمة ديون مرتين، وكذلك بلدان جنوب شرق آسيا في العام 1997، واستمرت أمريكا اللاتينية في الدخول في الأزمات والخروج منها. من سمات العصر النيوليبرالي أن الأزمات كانت تنفجر باستمرار وفي كل مكان.

ما كان ميمراً في العامين 2000 و2001 هو أن الأزمة بدأت تؤثر على الولايات المتحدة حتى قبل أحداث 11 أيلول.

### قاموس إقتصادي فلسفي

## الاقتصاد العالمي

اعداد: د. صالح ياسر

«الاقتصاد العالمي»

(International economy):

رغم محاولات عديدة سابقة، ظل «الاقتصاد العالمي»، كمقولة مستقلة، خارج النظرية الاقتصادية حتى سنوات السبعينات من القرن العشرين.

وكما أشار البعض فإن الاقتصاد العالمي، باعتباره موضوعاً للأبحاث والدراسات، لا يمثل شيئاً مصطنعاً أو تجريبياً ذهنياً فقط، بل على العكس انه يمثل واقعاً اجتماعياً ملموساً يتوجب تجريده ودراسته دراسة منهجية منتظمة بهدف الكشف عن جوهره والقوانين العقلية الناعمة لحركته. ورغم ظهور «الاقتصاد العالمي» كظاهرة ملموسة لها سنتها الخاصة، المتميزة، فإنه لم تُصغ، لحد الآن، نظرية متكاملة، متماسكة للاقتصاد العالمي بالرغم من المحاولات النظرية العديدة والجادة التي جرت في العقدين الأخيرين.

وبقدر تعلق الأمر بالجانب الاقتصادي للإشكالية فإن نقطة الانطلاق في هذا الحقل هي الفرضية القائلة بوجود اقتصاد عالمي واحد، ترتبط مكوناته ببعضها البعض بروابط متبادلة.

وفي ضوء ذلك نستطيع القول ابتداءً بأن «الاقتصاد العالمي» هو ذلك النسق System الذي يربط الاقتصادات القومية المختلفة للبلدان ومجموعات البلدان المنخرطة في بنيتها، وفي نفس الوقت يمكن اعتباره كلاً يؤثر على سيرورات اشتغال وتطور أجزائه المكونة. وينظر البعض الى «الاقتصاد العالمي» باعتباره مقولة رباعية الأبعاد: جغرافية، اقتصادية، نسقية، وزمانية.



## اتحاد الأدباء

### يصدر كتب مسابقة ادب الشباب 2023

اعلن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، نتائج مسابقة ادب الشباب لعام 2023 وهي كالآتي:  
 - في الشعر: سفر بقطار عاطل/ حسن هليل. "علب الأيام" محمد حسين جبري. "نرسيس يولد من مرآته" عبد الله النائلي.  
 - في القصة القصيرة: "نزهة في مقبرة" خلف حسين. "تعويذة نيرغال" مهند عباس. "نادي الموق" مصطفى احمد.  
 - في الرواية: "لعنة قديمة جداً" امير رأفت. "أبناء الحثوم البنفسجية" خالد مهدي.  
 - في المسرح: مسرحية Room، مرتضى عودة. مسرحية "المعجزة" حيدر حسين. مسرحية "نيكروفيليا" سحاب رزاق.  
 وقد تولى الاتحاد اصدار كتب الفائزين على نفقته الخاصة.



## في الذكرى السنوية الاولى لرحيله

### عدنان.. فتى الأزمان

جهاد مجيد

غادرتنا قبل عام جسداً، ومكنت فينا وبيننا نفخاً طيباً، بحميد الخصال وعميق المعاني المكتنزة آيات الجمال. مكنت في رؤانا فتى ساخراً بشيخوخة العقود المتراكمة، منافخاً عهودها المظلمة الظلمة، كنت من النادرين الذين جابوا كل مراحل أعمارهم فتياً، واعتلوا صهواتها فرساناً وجابوا سوخها شباناً.

عدنانٌ منشد.. فتى السبعينيات؛ فتى العقود المتكاثرة اللبكية.. فتى الأزمان.. يا باش عهدهم.. يا أديب.. يا فنان؛ ما هذ عزمك جلاً، فكنت في اللظى البركانُ —

وقفت وما في الموت شكٌ لواقف

كانك في جفن الردي وهو نائمٌ غَشِيَتِ الوغى؛ آخرتاً من شهَدِ الوقيعة ذلك، ولكنك عفتت عند المغنم، آخرتاً أنك في زناناتهم وتدعو إلى سبيل فكر !! من غيابه قلاعهم العسكرية تارية !! من دهاليزهم الخفية وأقبيتهم السرية. لم تعبأ بأهوال العقود، ولم تُطفئ عواصفها جذوات مسيرتك الحثيثة، ولم تُخمد وهجها المتزاي أمامك ومن حولك متيراً لك الطريق السليم للمثقف الملتزم.

شَخَّصْتَ شعله لم تكب جمراً، ولم يتلاش شرها. وما أنت تغادرتنا بعمر تجاوز السبعين، ولكنك تترك بيننا بدايةً جديدة؛ تُدشئها بقدرية إبداعية نادرة وكأنك تبدأ مسيرتك الإبداعية للتو. وكانك في حماسة منطلق مشوارك الذي ابتدأته قبل خمسين عاماً. ها أنت تفتتح وتواصل بروايك الأولى، درة من درر السرد النفيس، فكانك تهبط إياها هدية آخر الرحلة، لتمنحنا بعض العزاء بفقدك الموجه. هدية ثمينة يندر أن تجود بمشيلاتها الراحلون، فكانك أدرتنا إلى ما بعد الرحيل لتكون مواساتنا، وتعلم في مواجهة غيابك الممض. فتى الأزمان.. شكراً على هديتك التي ادرتنا لنا كل هذه العقود، شكراً لك وأنت تُخلِّف فينا آخر منجزاتك الباهرة، شكراً لك وأنت تكفِّر فيها قبيمك التي نشأت عليها ودأبت على مواصلة تجسيدها حتى ترجمتها في نهاية المطاف عملاً روياً رفيعاً رفيعاً إبانك، وعالياً علو شكيمتك وسخياً سخاءً زهدك وبرمك بالمغريات والمغويات التي تبارى فيها، بل تكالب عليها محمومون من شتى المشارب ومختلف المآرب وبتفاوت الأعمار؛ برمت حتى بحقوقك الحققة، ولم تُتعب نظرك حتى بالالتفات إليها.

واجهت الضنك وما ساورك القلق من أنها أوهى من أن تسد لك رمقك الروحي؛ كان مبتغى أنظارك الأفق الذي ظلت تغد السير نحوه منذ حدثت اتجاهه برهافة حَسِّك الفني الصافي ودقة وعيك العميق الصافي، عدنان منشد.. أبحرت نحو ذلك الأفق بالتي كبير ودقيق وفير.. لقد استرَّت عن التظاهر والظهور.

وتأيت عن التكاليف على لثهم والقشور. وانتبذت زاوية قصبة، أنفاً من كل ما حولك من ولائم حتى لوحت لنا بتلويحتك الأخيرة.

أغتيل حلم الطواويس في مزارات سنابل القمح واصبح الخبز حلما على موائد الفقراء ولن ترى أحلامهم مناهل الضياء لأجل السهول العطشى للماء والنور ولن ترقص قلوبهم حول المواقف بالأحلام الدافئة ذات اللهب العاشق في ليالي الشتاء القارسة ويتضرعون أملاً لأجل عودة العشاق ما أمر الأيام وما أقسى سطوتها والقلب ملؤه الوجع والإحترق اليه ماذا كان ذنب هؤلاء؟ قد تركتهم هكذا بلا نصير بلا شفيع وأغلقت ألسنتهم بالأقفال أغشيت عيونهم أجريت السم الملعون في دماهم ومنحت قبيلة الصحراء الإجازة كي يدروا ما شاء لهم بضرابت حقد الرماح وبالرؤوس المقطوعة جاؤوا... جاؤوا... جاؤوا... وهدموا خنادق الأمل المفتتحة هنا وهناك واغتصبوا... غزيرة الغزالات الشجر والحجر والينابيع المروج والجبال والزهور..

بعيون أطفالنا وبأنوف مدارسهم وبعدد اشجارنا التي جُرِّفت بسبب او من دون سبب يا سيدي تناسخ ... أقتل الشعب أو أحرجه في مصحات عقلية او في إصلاحيات ثورية أو راديكالية واصبح أنت وحدك الشعب ، الشعب كله وتناسخ .. وتجدد .. وتجدد .. وتتولد .. تتغير المفردات وتتماهى التسميات ويبقى وجهك يا سيدي وسيد أبي وأمي وسلطان حفيدي وولدي الوحيد والواحد والأوحد تجدد ...

رسالتها غدر خنجر يحترف قطف رؤوس الشجر ويلهب حربته يحيل الشتاء إلى رماذ في موسم رحيله الخالي لا يلتفتون الى الورا ولا يعودون الى ملقى العشاق المذبوحين هكذا الأعشاش رماذ والأشجار قد غزاها الجفاف وعالي المروج سافلها يا ترى في معجزات أي كتاب تحققت شرعية موتكم لم تموتوا واقفين كالأشجار أنتم الذين لم يروا في الوطن غير حفر المقابر الجماعية... منذ سنين وعبون السحاب تقدر شررا إنها قطر دماء تغطي الأشواك والأحراش وصخور الجبال والوديان والمضائق تغطيها باللون الأحمر... الطواويس يهاجرون ويغنون أغاني العشق الملهب للغمام في آذان رفاقهم وفي وداع خضرة الأشجار يغنون أدعية احتراق الضياء وانتحار بياض غزيرة الثلوج أمام عنجبية الرماذ يندبون رائحة التراب الركي لاستذكار لاش ومنذ ذلك اليوم منذ ذلك الطعن

وفي لا عنوان الاغتراب أيتها الطواويس: أيتها المهمومون أولستم الغرباء حتى أمام أنفسكم لقد أدرتم ظهوركم لعناء ومشقة بأسكم فأنتم مذ وجودكم مذ وجود الأرض والسماء .. الجنة والجحيم تحتلون آلام أسواط لهيب الزمان أولستم أنتم من انجبكم جزع تلك المنازل الحبل بالدموع في ذلك المعبد الظاميء للألم جاهزين للتشرد في أفاصي الأرض قد ولدتم .. لأوامر موتكم الجماعي؟ أو لم تفتحوا أعينكم مع إغتناب ألوان الفراشات العاشقة ورجم الزهور؟ مواسم الرحيل تأتي وتذهب دوهاً تذكارات فصول أيا وابل اليقظة أنعمت صباحا ! ألا تعلم أي شتاء قاس أنت هل قد كمن في تلك الغابة في غفلة من الشمس رماح رايات سوداء متوحشة تعشق القحط والمجاعة

يشبه الى حد بعيد فيلماً هندياً مبتدلاً اوكدٌ روخك ولا تردد انشطراً كالمبيبا انقسم كدودة شريطية مثلية او مثل أية صبارة في صحاري الأوطان الخائبة تكاثر دون جماع دون هودة دون سيطرة دون ماء أو هواء أو تراب دون قانون أو ناموس تكاثر وتكاثر ... وتوكدٌ فمثلك يا جلالة السلطان لا يتكرر وحاشاك ، حاشاك يا سيدي أن تتكرر تناسخ

## شعرية السؤال في مجموعة «نزهة في السواد» لريسان الخزعلي

### الإقفال عند الفجر لا يعني فتح الأبواب

هذا المدي / وأقل / يا شيخ الطريقة دنبي .. كي لا أرى / غيرك في الأوصاف أشركه / علمتني وجهي على المرآة أمسكه .. (المجموعة: 6). ولعل شعرية السؤال تجسد في قصائده حتى تصبح القصيدة بأسرها عبارة عن سؤال صريح أو ضمنى أو بحث عن معنى قصدي لا تلتقط أسباب النظر السائد: من أين جاء .. / كل / هذا / العطر / ينهد / غفوتي؟.. والتساؤل الشعري في نصوص الشاعر قد يأتي (استهلالاً) أو ينبثق داخل النص، وحتى لو لم يوظف حروف الاستفهام، أو صيغ التساؤل فإن النص عنده يتشغل عليها رؤية (متسائلة)، وقد يبدأ بالسؤال كنوع من تحفيز ذهنية المتلقي: كيف عللت هذا الخراب .. /؟ كيف هدأت نضك مرآتها انكسرت ووجهك قد تشظى واخفى ذاك البريق /؟ مرآتها انكسرت ووجهك قد تشظى واخفى ذاك البريق (المجموعة: 82) فالجملة الشعرية عند (ريسان) تترى بفرادة باذخة، إنه لا يتعامل بالمصادفة معها بل يحفر في البحث عن غنائيتها، وشغفها بالمعنى، فنأتي أثيرة مرتعة باذخة، تزيد من عمق الإيحاءات الوجدانية التي تتشغل عليها نصوصه ولكي يرغم معنى استعارة المحوتى الآخر (الذهني/ الصوفي/ التاريخي). وهناك نجد رؤى وعلامات متمركزة في عوالم استعاراته فهناك (نهر الهدام) (قد يكون نهر جيحور السبائي) وهناك (السنن الذي كابده الشاعر أبان منتصف السبعينيات)، وهناك (مظفر النواب) و(فهد) و(ماركس) و(سعدي يوسف) و(بشر الحافي) و(المجمونة) ومدرسة (طي العرفان)، إنها مرموزات وعلامات تتحرك في بنى الاستبصار الشعري الذكرياتي. ويلحظ أن الشاعر يقدم خلاصة التعامل مع النص (الومضة) وينسج (هايكوي) عميق الدلالة شاسع المعنى وبألفاظ معدودة (سبع مفردات) ويمكن تأمل ما فعلته هذه المأثرة الاختزالية في نص (الفرغ): الفرغ / هذا

باتجاه ثنائيات أخرى متناصلة: (الذات- الآخر) و(الحرية- القيد) و(الذات- المكان) و(الحزن- الإشراف) و(الحقيقة- المجاز). إنه يكتب نصاً احتفالياً يستقي انبثاقه من الفكرة أساساً وشعرية الفكرة هي التي تتيح له أن يتحرك ويستعير ويتناقد، وينتهي ويصاحب علامات وإشارات لتكون الكتابة عنده تعتمد (وعى الآخر) لأنه لا يتناول الأشياء والحوادث، والصور من درجة الصفر، بل غالباً ما يصنع رؤية مضافة وهذا الملمح هو الذي يحيل تجربته إلى استعارة الذهنية الصوفية والشعر الذي يتحول إلى حوار وتساؤل، وتحفيز وجداني، وهذا التكتيف (المعرق) هو الذي يقوده إلى (الهايكو) وأسلوب التقطيع (المونتاج) وإلى براعة الاستهلال، ولحظة التنوير (الختمانية) وإلى القدرة على استعارة (ما هو غير شعري) وجعله ينصهر في معترك أو (بدقة) الاستهلال التعبيري، ويصبح السؤال أو الموقف الشعري هو مركز القصيدة التي تثير المتعة، وتبحث عن المعنى بأسلوب يحثي بحاسية وجودية في إصغاء المتراكم من الألف واللام والحنين إلى صورة الجمال وإلى صورة المنفرد، وإلى صخب التأمل، ولذا نجد في تضاعيف هذه التوليفة خيوطاً تمتد إلى النسق الصوفي أو الاختزال الدال وإلى الروح (الشعبية) وبهاء الأنتباه وتفحص المشهد، برؤية مغايرة اختلفت فيها زاوية النظر، فهو ينظر إلى الأشياء والشواخص والأحداث على وفق منطق رؤيوي يخرج عن النظر المعتاد والتطلع السائد، ويمزج براعة الرائي بين هواجسه وتجربته الذاتية وبين اسقاطات (السواد) التي (تبع) بياض العالم وهو يؤؤل العالم بطريقة تثير متعة الانتباه في نص (الأسود): كان الأسود لوناً / أنه / عزة الضوء على عيون المعرق (المجموعة: 5) ونجد الملمح الصوفي في نص (استدلال) بقوله: ويضيق بي

ببحم أحزاننا وأحزان حوارينا .. المهمورة بحداد وشيك ومتوقع كلما أرفقت ساعة بارود أو تلمثت كواتم وبعدد حروبنا التي نسينا - لكترتها - توارخيها وأسبابها تناسخ بعدد الشهداء والارامل والايثام وبحيرة القتلى المتراحين ما بين ... فتوى الشهادة وفقه التكفير تناسخ بعدد الحفر التي تقيأها الرصاص كشواهد قبور منسية على وجوه بيوتنا وفوق ظهور شوارعنا الكهلة وبعدد ذرات الغبار العابثة ...

د. سمير الخليل تتواصل فاعلية الانبثاق الشعري في تجربة الشاعر (ريسان الخزعلي) في مجموعته الشعرية (نزهة في السواد) الصادرة عن منشورات اتحاد الأدباء- بغداد 2022، وهو يتركز باشتغالاته وتنوع تحولاته إلى تأسيس نسخ يجعله يغرد خارج السرب التقليدي، ويستشرف فضاء يمنحه نوعاً من التفرد في تشكيل قصيدة تستلم مبهوتات جمالية ودلالية وعلى أكثر من مستوى تعبيري وفكري لتولد قصيدة مشاكسة بما تثير من جمال السؤال ونهوض الرؤية، وما تثيره تلك التوليفة الباردة من السؤال المنتج الذي يتحول إلى جوانب بليغة، ومن استعارة اليوميات ونسق الذات ومحايثة الواقع والتاريخ، والنهاهي مع الشخصيات والرموز، مما يؤدي إلى كولاغ شعري، يجمع الجزئيات ليقدم مضة كاملة الإرسال الذهني والإشراقي، وهو ينتقي بأناة وبراعة لون المفردة وطعمها ورائحتها، ولا تجد مفردة في شعره بلا إشارة أو معنى انزياحي أو علامة تؤشر لمعنى عميق ، إنه يحفز المتلقي ويجعله يبحث عن أفق جمالي ليسمك بالمعنى الغائر والمحلّق في آن معاً. يبدأ فعل المشاكسة وشعرية السؤال الضمني أحياناً، والصرح أحياناً أخرى منذ الدلالة العميقة للعنوان (نزهة في السواد)، وما ينطوي عليه النص الموازي من جمع التضاد والاحتفاء بالتناقض لتوليد فضاء مشحون بالتأمل أو الاستفهام أو التحريض، وفي تجربته نجد تضاور مجموعة من الظواهر الفنية والدلالات الفكرية التي تتيح له فضاء يتحرك بين مضاعيفه ويمتلك حزية التدفق (الذهني/ المكاني) (التاريخي/ الصوفي) (الذاتي/ الموضوعي). وليس غريباً أن تمحور قصائده حول ثنائية (النار- الماء) ثم تشظى

## دكتاتور

نعمت خلأت/ سنجار

تجددٌ  
احمل بنفسك تسعة عروش  
وتوأم صولجانات  
وتوحم ما اشتهت نرجسيك  
على تيجان مرصعة بعيون آلهة واسنان جنينات  
تليق بهالات قدسيك  
وكل عقد او نصف عقد  
من خنوع الرعية واستغفاليا  
وفي صناديق الاقتراع  
ومخاض درامي مقبرك ..

## طواويس لالش

فريدون سامان

ترجمة: محمد حسين المهندس  
عن الكردية

كأما تم ضياء المنازل هذه  
مازال هاربا الى كوكب آخر  
فقد غدت منذ زمن أغنية لهموم  
إنها تراجديا موت الطواويس  
وها هو الضياء يرتدي حزينا ثياب الظلام  
أنا في ريبة كربية الوجود من عدمي ..  
الموت من الحياة  
إن برغ هذه المرة ضياء كوكبنا في شهر آب  
لا أحد يعلم كيف صم وبكم هذا الكون  
قد استطاب لهم النوم  
على صخرة الصمت  
أمام سطوة الظلام  
أمام قطع ذئاب الصحاري

## في الذكرى التاسعة لإبادة اليزيديين

طواويس لالش

فريدون سامان

ترجمة: محمد حسين المهندس  
عن الكردية

كأما تم ضياء المنازل هذه  
مازال هاربا الى كوكب آخر  
فقد غدت منذ زمن أغنية لهموم  
إنها تراجديا موت الطواويس  
وها هو الضياء يرتدي حزينا ثياب الظلام  
أنا في ريبة كربية الوجود من عدمي ..  
الموت من الحياة  
إن برغ هذه المرة ضياء كوكبنا في شهر آب  
لا أحد يعلم كيف صم وبكم هذا الكون  
قد استطاب لهم النوم  
على صخرة الصمت  
أمام سطوة الظلام  
أمام قطع ذئاب الصحاري

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

تارةقشااب.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## خيمة طبية شيوعية مجانية في الدوام



بغداد - طريق الشعب

نظمت الهيئة الطبية التابعة إلى لجنة المثقفين المحلية في الحزب الشيوعي العراقي، بالتعاون مع اللجنة المحلية للحزب في الكرخ الثانية، أخيراً، خيمة طبية مجانية في منطقة الدوام بجانب الكرخ من بغداد. وتوافد على الخيمة أكثر من 60 مريضاً من كلا الجنسين وبمختلف الأعمار، جرى فحصهم من قبل الفريق الطبي وتقديم العلاج اللازم لهم. ووفقاً لما أفاد به الفريق الطبي لـ "طريق الشعب"، فإن أغلب المراجعين كانوا يعانون من الأمراض المزمنة وأمراض المفاصل والأمراض التنفسية. وضم فريق الخيمة كلا من الطبيب الاختصاصي د. فاضل عباس المندلاوي، ود. سلام نعيم، إلى جانب عدد من الرفاق من محليتي المثقفين والكركم الثانية، الذين عملوا كمساعدين.

## «غفوة على التبر» كتاب بالإيطالية عن عبد اللطيف السعدي



STEFANO NANNI  
DORMIVEGLIA SUL TEVERE  
LATIF AL SAADI, UNA STORIA IRACHENA



روما - طريق الشعب

عن "دار بوريتو سيغورو" الإيطالية للنشر، صدر مطلع آب الماضي كتاب للصحفي والكاتب والناشط المدني الإيطالي ستيفانو ناني، عن الكاتب الصحفي العراقي عبد اللطيف السعدي ومسيرة حياته.

ويحمل الكتاب الصادر باللغة الإيطالية عنوان "غفوة على التبر" وهو في الاصل عنوان قصيدة للسعدي عن نهر التبر الذي يشق العاصمة الإيطالية روما، مكتوبة على لوحة معلقة في مواجهة النهر في إحدى مناطق المدينة.

ويلقي الكتاب الضوء على مراحل متعاقبة من حياة السعدي، تبدأ بالولادة والنشأة، مروراً بفترة الدراسة ومسيرة الوعي بالواقع العراقي في سنوات الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، تليها فترة السبعينيات وحملة النظام الدكتاتوري ضد الحزب الشيوعي العراقي، التي شملته واضطرته للخروج من البلاد. ثم مسيرة تجرته بدءاً بسوريا، مروراً بتركيا وليبيا وبيروت، وبعدها التحاقه بحركة الأنصار الشيوعيين في كردستان العراق، ثم اضطراره للخروج مجدداً غداة حملات الأنفال الوحشية، حتى وصوله إلى روما واستقراره فيها، ماراً في الطريق إليها بتركيا وإيران ثم تركمنستان وموسكو ودمشق.

ويلقي الكاتب خلال ذلك وبعده اضاءاً على سيرة السعدي قبل وبعد سقوط النظام الدكتاتوري في العراق، وخياراته الصحفية وتجربته العملية والشعرية حتى الوقت الحاضر. وتتوزع فصول الكتاب على أكثر من مائتي صفحة من القطع المتوسط.

## في اتحاد الأدباء العراقيين

# «أدب السجون» مدرسة لقادة المستقبل



جانب من الحضور

عبد شاكراً مداخلة في الجلسة، تناول فيها تجربته مع السجن والكتابة والحياة، مطالباً بتلاقح الأفكار بين اتحاد الأدباء ومؤسسة السجناء، من أجل دعم أدب السجون. وشدد على أهمية إنتاج القصص والروايات والافلام والمسرحيات عن تجارب السجن، وأرشفة وتوثيق بطولات السجناء. وعلى هامش الجلسة، افتتح معرض للكتاب، وآخر للوحات الفنية، جسدت معروضاتهما جانباً من مآثر السجناء السياسيين ومن جرائم النظام الدكتاتوري المباد بحق هذه الشريحة من المواطنين.

وأشار إلى أن "الاتحاد يمتلك طاقات كبيرة من المبدعين، ممن ارشفوا التضحية التي نحتاج إلى تحويلها لقصص وروايات وافلام". مدير عام شؤون المديرية واللجان الخاصة في مؤسسة السجناء، جبار موات، قال في كلمة له أن "الاديب يرى ويسمع ما لا يراه ويسمعه الآخرون. إذ تفتته المظاهر والاشياء إلى ابعد منها". فيما دعا المستشار الاعلامي للمؤسسة، كامل الكنتاني، في مداخلة له، اتحاد الادباء إلى وضع مساحة من التعاون بينه وبين المؤسسة، لتحويل قضية السجن السياسي الى رسالة لإلهاء روح التضحية. وكانت للكاتب والسجين السياسي

### متابعة - طريق الشعب

عقد الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بالتعاون مع دائرة العلاقات والإعلام والشؤون الثقافية في مؤسسة السجناء السياسيين، الأربعاء الماضي، جلسة ثقافية بعنوان "أدب السجون مدرسة لقادة المستقبل".

حضر الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، رئيس الاتحاد الناقد علي الفواز والرئيس الأسبق الناقد فاضل ثامر والرئيس السابق الباحث ناجح المعموري والأمين العام الشاعر عمر السراي، ونائب رئيس مؤسسة السجناء علي النوري، إلى جانب جمع من الأدباء والمثقفين من السجناء السياسيين وغيرهم. نائب رئيس المؤسسة استهل الجلسة بكلمة قال فيها أن "أدب السجون يعد من مفردات الأدب بأصنافه وفروعه، وأن الكثيرين من أدباء العراق كانوا مناضلين وطنيين، أريقت دماؤهم وجرت دموعهم خلف قضبان السجون".

وأضاف قائلاً أن "مؤسسة السجناء ولدت لتكون الممثل الرئيس لشريحة السجناء السياسيين الأحرار الأبطال، بجميع انتماءاتهم، ولتكون أيضاً منبرهم الثقافي". من جانبه، وصف الأمين العام للاتحاد، هذه الفعالية بأنها "حلقة تواصل بين الاتحاد ومؤسسة السجناء، من أجل احتضان أعلام استطاعت أن تجود لتخط هذا السفر الخالد"، لافتاً إلى أن الاتحاد سيحتفل قريباً بـ "إضمامة مهمة من السجناء السياسيين الأدباء والكتاب".

## بمشاركة رابطة المرأة العراقية

# مؤتمر في ذكرى إبادة اليزيديين

وكانت لرابطة المرأة كلمة ألقته سكرتيرتها شميران اوديشو، وأشارت فيها إلى ممارسات إرهاب داعش البشعة بحق الشعب اليزيدي المسالم، وقيامه ببيع آلاف النساء والفتيات اليزيديات، بعضهم لم يتجاوز التاسعة من العمر، في أسواق للعبيد والسبايا، فضلاً عن قيامه بضرب الأطفال الصغار المحتجزين مع أمهاتهم، وفصل الذين تتجاوز أعمارهم 7 سنوات، بالقوة عن أمهاتهم وترحيلهم إلى معسكرات يتلقون فيها تدريباً عسكرياً. وشددت اوديشو في الكلمة على أهمية الإسراع في إجراءات قانون الناجيات

### بغداد - طريق الشعب

شاركت رابطة المرأة العراقية في مؤتمر أقامه مجلس الإدارة الذاتية في سنجار، الخميس الماضي في بغداد، بمناسبة الذكرى التاسعة للإبادة الجماعية بحق اليزيديين، وذلك تحت شعار "الإدارة الذاتية ضمان لحقوق المكونات في العراق". استهل المؤتمر بكلمات في المناسبة من مجلس الإدارة الذاتية ومؤسسة عوائل الشهداء في سنجار وحركة المرأة اليزيدية في سنجار وحزب الحرية والديمقراطية اليزيدي.

## في البصرة

# «القيم الاجتماعية وأثرها في بناء النسيج المجتمعي»

### البصرة - طريق الشعب

بعض النصوص الدينية. وكانت للشيخ عباس الفضلي مداخلة شدد فيها على أهمية التعايش السلمي بين مكونات المجتمع، مشيراً إلى أن "البصرة مدينة كبيرة، وكانت تضم أعداداً كبيرة من مختلف الطوائف، لكن بسبب سوء الظروف بعد 2003، غادرها الكثيرون". وساهم في الندوة أيضاً الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين، من

نظمت "أخوية المحبة والسلام" في البصرة، مساء الجمعة الماضية، ندوة بعنوان "القيم الاجتماعية وأثرها في بناء النسيج المجتمعي"، وذلك على قاعة كنيسة سيدة البشارة في مركز المدينة. الندوة التي حضرها مثقفون وممثلو منظمات مدنية واختصاصيون في حقوق الإنسان، ووجه من طوائف عدة، استهلها المطران حبيب النوفلي، راعي أبرشية البصرة والجنوب للمسيحيين الكلدان، بالحديث عن القيم الاجتماعية، مشيراً إلى أنها تشمل قول الحقيقة، الإيثارية في الحياة اليومية، الكرم، الحياء والعفة، التعاون والتضامن، التكافل الاجتماعي والتضحية. الشيخ مازن نايف، شيخ طائفة الصابئة المندائيين في البصرة، اتفق في مداخلة له مع طرح المطران النوفلي، معززاً ذلك



## شكر وتقدير

لمناسبة نجاح العملية الجراحية الكبرى التي أجريت لأخي الدكتور مزاحم مبارك في إحدى مستشفيات كندا صباح 2 آب الجاري، أتقدم باسمي وباسم عائلتنا بالشكر والتقدير والرفق للرفيقات والرفاق والزميلات والزملاء والأصدقاء والأحبة، الذين تابعوا معنا الحالة الصحية لشقيقي سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو عن طريق الاتصال الهاتفي، أو من حضروا إلى المستشفى أو البيت. متمنين لهم دوام الصحة والعافية، كما نخص بالشكر رفاقنا في قيادة الحزب الشيوعي العراقي لمنابتهم الحالة الصحية لأخي مزاحم.

لقد غمرنا الجميع بعطفهم ومحبتهم. كل تمنياتنا للعزیز مزاحم بالشفاء العاجل ومعاودة نشاطاته وتواصله مع الجميع.

دمتم لنا أحبة في السراء والضراء.

صحبتي مبارك مال الله (أبو تموز)  
عن عائلة المرجوم مبارك مال الله

.....

كظه عمرة يعالج الناس إبلاش

وما اجه اباله يتاجر بالبشر

بخيمته ويفتر طبيب الشعب جان

نسمة مو مثل البعض شايل طبر

خطه واضح لو كتب وصفة المريض

و ابد ما يكتب رسوم ولا صور

بصيدلته عيب اذا ترسم هلال

يكون ترسم صورته وترسم كمر

مزاحم وزحمة عليك المرض هاد

كوم لا سالك توت من القهر

هيه أزيمة وتنتهي وانت عنيد

عالمريض بس بالأمل حيك كبر

الشفاء العاجل للدكتور مزاحم مبارك  
الشاعر رائد الأسدي عن "الفيسبوك"

## إيلاف حميد

# شابة بصرية تنجو من الغرق فتصبح معلمة سباحة



متابعة - طريق الشعب

بعد أن نجت من حادث غرق حصل معها ذات يوم، كسرت الشابة البصرية إيلاف حميد خوفها من الماء بتعلم السباحة وتعليم الآخرين هذه المهارة، حتى أصبحت اليوم أشهر سباحة ومدرسة سباحة في البصرة. وتنظم إيلاف دورات لتعليم الأطفال والنساء السباحة في مسابح خاصة، تستأجرها لفترة من الزمن.

في حديث صحفي، تقول هذه الشابة الحاصلة على البكالوريوس في الهندسة الزراعية: "كنت أخاف من الماء، فأصرت على كسر هذا الخوف بتعلم السباحة"، مضيفة: "أحببت هذه الرياضة، ووجدت أنه من الضروري أن أتفوق فيها. فشاركت في دورات عدة وحصلت على شهادات في هذا المجال". وتتابع إيلاف قولها: "أنا الآن أسنّف كأفضل سباحة في البصرة وأفضل مدرسة غوص للنساء في العراق". مشيرة إلى أنها درّبت مئات النساء والأطفال.

بعد أن تمكنت من تبديد مخاوفهم من الماء. وكانت هذه الشابة قد أطلقت مبادرة لتعليم الأطفال الأيتام السباحة. وتقول عن ذلك "أحببت أن أفرحهم وأزرع الإلتزام على وجوههم. فدرّبتهم على السباحة الصحيحة وكيفية إنقاذ أنفسهم من الغرق، وإنقاذ الآخرين أيضاً". وتؤكد أنها غاصت في شط العرب ما يقارب الـ ١٠ أمتار، ولم تتمكن من الغوص أكثر بسبب انعدام الرؤية في العمق، من جانبها، تقول نغم، وهي أم لثلاث فتيات يتدربن السباحة على يد إيلاف: "أحببت أن أضم بناتي إلى دورة تعليم السباحة خلال العطلة الصيفية، كهواية ومن أجل تعليمهن كيفية إنقاذ أنفسهن في حال تعرضن للغرق".

وترى نغم في حديث صحفي أن "الكابتن إيلاف معروفة في جميع أنحاء البصرة بأنها الأفضل". فيما تقول الطفلة المتدربة شهد عمر، ان التدريب كان ممتعاً، وانها تعلمت من الكابتن إيلاف مهارات السباحة والغوص، مضيفة قولها: "أمل عندما أكبر أن أسبح في شط العرب".